فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: السبت 2013/8/17 العدد: 2950

الخبر الرئيسي

هنية: الإطاحة بغزة وهم كبير وليس لنا أي دور بمصر

... ص3

أبرز العناوين

أبو مرزوق: حماس لا تتهرب من المصالحة ولكنها لن تكون غطاءً لمفاوضات عبثية
السلطة: المساس بالأمن المصري مساس بالأمن القومي العربي وقضيته المركزية
نتنياهو: المستوطنات ليست عقبة بوجه السلام بل رفض الفلسطينيين الاعتراف بيهودية "إسرائيل"
أمين عام حزب الله: هناك أناس يعملون لكي يوجدوا صراعاً مع المخيمات الفلسطينية ومحيطها
سفير مصر: أي رأي مخالف لموقف السلطة حول مصر يمثل جهات ترتبط بـ"الإرهاب"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس: المفاوضات هي الطريق الوحيد لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة 5
3. السلطة: المساس بالأمن المصري مساس بالأمن القومي العربي وقضيته المركزية 5
4. حماد: سنستمر في ملاحقة العملاء حتى اجتثاث ظاهرة التخابر 6
5. "الداخلية" في غزة: الحدود مع مصر هادئة ومستقرة 6
6. مسؤولون فلسطينيون عن قلقهم من الدور الأميركي في المفاوضات 7

المقاومة:

7. أبو مرزوق: حماس لا تتهرب من المصالحة ولكنها لن تكون غطاءً لمفاوضات عبثية 7
8. قوى فلسطينية تدين تفجير الضاحية الجنوبية بلبنان 8
9. حركة المقاومة الشعبية: المصالحة تتعارض مع التسوية التي تتبناها "فتح" 9

الكيان الإسرائيلي:

10. نتنياهو: المستوطنات ليست عقبة بوجه السلام بل رفض الفلسطينيين الاعتراف بيهودية "إسرائيل" 10
11. يعلون: حزب الله هو السلاح الأساسي لإيران ضد "إسرائيل" 11
12. ليفني: محادثات السلام فرصة لبناء تحالفات مع المعتدلين العرب ضد المتطرفين 11
13. وزير المال الإسرائيلي يعترف بألم اقتصادي جراء المقاطعة الأوروبية 11
14. بيريز: لا علاقة لـ"إسرائيل" بانفجار الضاحية وحزب الله خرق القرار 1701 12
15. استطلاعات للرأي الإسرائيلي: غالبية معارضة لإخلاء المستوطنات 13
16. "الاندبندنت": نتنياهو لن يعرض على الفلسطينيين سوى دولة مقسمة مليئة بالمستوطنات 14

الأرض، الشعب:

17. مسيرات في غزة تنديدا بمجازر الجيش المصري بحق شعبه 15
18. قوات الأمن الفلسطينية تعتدي على مسيرة في الخليل منددة بفض اعتصامات مصر 16
19. الآلاف يتظاهرون في باحات "الأقصى" رفضًا لمجازر الجيش المصري ضد المتظاهرين 16
20. الاحتلال يقمع مسيرات الضفة الأسبوعية ويزيل قرية "كنعان 6" 16

لبنان:

21. أمين عام حزب الله: هناك أناس يعملون لكي يوجدوا صراعاً مع المخيمات الفلسطينية ومحيطها 16
22. مصدر في المجلس الأعلى للدفاع اللبناني: "انفجار الضاحية" ربما وراءه "إسرائيل" 18
23. "الأخبار": المجموعة التي أطلقت الصواريخ على الضاحية الجنوبية تتكون من فلسطينيين 19
24. لبنان: افتتاح المخيم الشبابي اللبناني ـ الفلسطيني في دير المخلص 19

عربي، إسلامي:

25. سفير مصر: أي رأي مخالف لموقف السلطة حول مصر يمثل جهات ترتبط بـ"الإرهاب" 19

26. محاولات عربية لتجميد عضوية "إسرائيل" في الاتحادين الدولي والأوروبي لكرة القدم 19

دولي:
27. كي مون: نؤكد حق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم وإقامة دولتهم المستقلة التي تأخرت كثيراً 20
28. جويش كرونيكل: بريطانيا ترفض الاعتذار بشأن "الرقم المضخم" للقتلى الفلسطينيين على يد "إسرائيل" 20
29. ملك السويد وزوجته يتوشحان بالكوفية الفلسطينية 21
30. الأونروا تدين مقتل ثامن موظف لها في سورية 22

حوارات ومقالات:
31. سلم أولويات الجيش الإسرائيلي في العقد القادم... صالح النعامي 22
32. قام لمصر عبد الناصر جديد وهو فريق عسكري ذو حس سياسي وزعامة قوية... اليكس فيشمان 25
33. مصر: الجيش والأخوان – المعركة على الرواية... تسفي بارئيل 29
34. المرشد لإدارة المفاوضات... اللواء احتياط عوزي دايان 32

صورة: 34

***

1. هنية: الإطاحة بغزة وهم كبير وليس لنا أي دور بمصر

غزة: أكد رئيس الحكومة الفلسطينية ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أنه "لا يوجد لغزة وحركة حماس أي دور عسكري أو أمني في مصر أو رفح أو سيناء".

وقال هنية في خطبة الجمعة بمسجد الفوز بشمال قطاع غزة: "ليس لنا امتدادات في مصر غير امتدادات الخير والإسلام والفكرة والاستراتيجية والأخوة، دورنا العسكري والأمني هو هنا على أرض فلسطين ونعمل ضد الاحتلال الصهيوني فقط".

وأضاف "نعم هناك روابط تربوية وفكرية مع مدرسة الإخوان المسلمين التي لا ننكرها بل نفخر بها، لكنها ليست بحال مسوغا للتدخل في شئون مصر والدول الأخرى، الإخوان موجودون في أكثر من 70 دولة في العالم، ولا نستطيع إلا أن نستثمر هذا التواجد في دعم القضية الفلسطينية دون أن تتدخل في العراكات الداخلية للدول".

وأعرب عن أمله أن يتوحد صوت الأمة وأن تتحرر إرادتها وأن يستقل قرارها وأن تضع حدا للتدخلات الخارجية في شئونها الداخلية.

وحول تهمة "التخابر مع حماس" التي وجهتها القيادة المصرية الجديدة للرئيس المعزول محمد مرسي، قال: إن هذا المصطلح مخالف لدماء الشهداء التي أريقت من أبناء مصر على أرض فلسطين ومتناقض مع دور ومستقبل مصر التي تشكل الحاضنة للمقاومة الفلسطينية".

وتابع "هذا قول يتناقض مع الواقع والأعراف والأخوة والروابط التي تربطنا بإخواننا في مصر، المقاومة الفلسطينية بكل فصائلها وعلى رأسها حماس لها علاقات مفتوحة مع الدول وتلتقي مع الرسميين وغير الرسميين، ولا تتدخل في الشأن العربي الداخلي".

العلاقة بمصر واضحة

وقال: "علاقة حماس وفصائل المقاومة بمصر سبقت الرئيس مرسي، وانطلقنا منذ 25 عاما مع القيادة المصرية الأمنية والسياسية والقوى والأحزاب على مختلف مسمياتها، ونحن في علاقة مكشوفة معهم".

وتابع أنّ "القيادات الفلسطينية تزور مصر تباعا فملف المصالحة يبحث بالقاهرة والقيادات المصرية تلتقي بحماس صباح مساء، وصفقة وفاء الأحرار أنجزت بوساطة مصرية، وكان المفاوض الفلسطيني على ذات الطاولة لبحث التفاوض مع العدو وإنجاز هذا النصر، كما أن بحث قضية الحصار والأمن المشترك وغيرها تمت في مصر".

وأكدّ هنية أنّ "كل ذلك يتم تحت الشمس وفوق الطاولة في علاقة واضحة ومرئية وأبعد من بذلك، فمجلس شورى حركة حماس عقد اجتماعه الأخير بالقاهرة بمعرفة القيادة السياسة والأمنية، والجيش والأمن هو الذي وفر اللوجستيات والأمن لمجلس الشورى الذي انتخب القيادة الجديدة".

وانتقد هنية "بعض الأقلام والقيادات الفلسطينية" التي قال إنها "ركبت موجة الأحداث الجارية في مصر ورقصت على الجراح، وقالت إن الدور قادم على غزة وحماس".

وأضاف "وأسفاه على هذه الأصوات والنوايا الشريرة والخبيثة التي تضمر الشر لغزة، لا لشيء سوى لأنها ثبتت في الحربين الإسرائيليتين الأخيرتين، وصمدت في وجه الحصار وما انكسرت عزيمتها".

الإطاحة بغزة وهم

وقال: "إن التفكير بالإطاحة بإرادة الأمة الفلسطينية والصمود الفلسطيني في غزة أو الضفة أو القدس أو أراضي الـ 48 أو الشتات أماني لا يمكن أن تتحقق وأوهام ستتكسر على صخرة صمود المقاومة والشعب".

وخاطب هؤلاء بالقول: "إنكم تخطئون في قراءة حركة التاريخ الشاهدة على أن الشعب والمقاومة في صعود وأن غزة هي أقوى مما كانت عليه في حربي الفرقان وحجارة السجيل، أقوى بالله ثم بشعبها ومقاومتها وأمتها".

ودعا هنية هذه الأصوات إلى التعقل والحكمة وعدم الجري وراء السراب وعدم بذر بذور الفتنة الداخلية وتقسيم الشعب، وقال: "في هذا الوقت نحن نبحث كيف نستعيد وحدة الشعب وننهي الانقسام ونحقق الوحدة الفلسطينية".

وفي شأن آخر، قال هنية: "يؤلمنا ويحزننا إراقة الدماء العربية المسلمة ويؤلمنا أن تنشغل الدول بنفسها، كما يُحزننا أن يستطيع أعداء الله من النفاذ وتفتيت القوى وتشتيت الوحدة وضرب الناس بعضهم ببعض". وأشار إلى أنّ "شعبنا عاش أياما وشهورا طويلة وهو يتابع ثورة الأمة ونهضتها والربيع العربي وتفاءل خيرا وما زال، لأننا كنا وما زلنا على يقين أن فلسطين تتحرر حينما تتحرر الأمة، ويعود الأقصى حينما تستقر الأوضاع الداخلية للدول المحيطة وتقطع دابر التدخل الخارجي".

انتكاسة للربيع العربي

ولفت هنية إلى أنّ ما يحدث يمكن أن نسميه "انتكاسة أو ردة عن الربيع العربي"، "لكن الحياة ممتلئة بالامتحانات ليميز الله الخبيث من الطيب، ومليئة بالشدائد ليرى الله منا إيمانا وصلابة ورسوخا وثباتا في وجه المحن والشدائد".

وتابع "من مظاهر الاختبار أن الله ينزع من بين أيدينا أسباب النصر المادي ليرى منا يقينا بأنه وحده هو الناصر والمثبت، (..) والدماء تسيل والرايات تترنح في الميادين لا بد أن يكون الأمل والثقة بالله كبيرة".
وأدى هنية صلاة الغائب على أرواح شهداء مصر. وافتتح بعد الخطبة مسجد الفوز شمال غرب حي الصفطاوي "بعد أن دمره الاحتلال في حرب الفرقان في سياساته الغاشمة التي طالت الأرض والإنسان واستهدفت الجوامع والجامعات، بتبرع من شركة الفوز الكويتية وبإشراف لجنة الإعمار العربية الدولية لإعادة إعمار القطاع".
ولفت هنية إلى أنّ بناء إعادة بناء المساجد المدمرة "يدل على أن المعركة في بعدها العقائدي منتصرة، ولا يمكن لأحد أن يوقف المد والصعود، ويقفون في موقف التحدي أمام العدو، ثم انتصار الإرادة المستندة إلى إيمان عميق.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/8/16

2. عباس: المفاوضات هي الطريق الوحيد لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

رام الله – يو بي أي– محمد يونس: أعلن الرئيس محمود عباس أن المفاوضات هي «الطريق الوحيد لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة». وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الامين العام للامم المتحدة في رام الله «إن الجولة الأولى من المفاوضات تناولت جميع قضايا المرحلة النهائية مثل الحدود، والقدس، والمستوطنات، واللاجئين، والأمن، والأسرى».
وأضاف أن الجانب الفلسطيني توجه إلى المفاوضات «بنيات صادقة»، معرباً عن أمله في «أن يبادلنا الجانب الإسرائيلي النيات نفسها، وذلك لخلق الأجواء المناسبة من خلال وقف الاستيطان الذي نراه ويراه العالم غير شرعي، وإطلاق الأسرى والانخراط بإيجابية في المفاوضات بحضور الجانب الأميركي».
وذكّر عباس «بالمسؤولية التاريخية للأمم المتحدة حتى إنجاز المسألة الفلسطينية من جميع جوانبها وانضمام دولة فلسطين عضواً كاملاً إلى الأمم المتحدة»، مشيداً بالدور «الإيجابي الذي يقوم به بان شخصياً، وكذلك هيئات الأمم المتحدة في فلسطين، الأمر الذي يساهم في تخفيف معاناة شعبنا».
من ناحية أخرى، قال عباس أنه لن يكون هناك دولة فلسطينية من دون منطقة الأغوار. وقال عباس لدى استقباله الفعاليات الرسمية والشعبية في محافظة أريحا والأغوار في أريحا: "لا دولة فلسطينية دون الأغوار، نحن متمسكون بذلك، وأكدنا ذلك أكثر من مرة".
وكان الرئيس الفلسطيني افتتح مسجد الحاج عبد العزيز صقر في مدينة أريحا، وأدى صلاة الجمعة في المسجد، بحضور عدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين.

الحياة، لندن، 2013/8/17

3. السلطة: المساس بالأمن المصري مساس بالأمن القومي العربي وقضيته المركزية

رام الله – وفا: قالت القيادة الفلسطينية، مساء اليوم الجمعة، إن المساس بالأمن المصري هو مساس بالأمن القومي العربي وقضيته المركزية.
وفيما يلي نص بيان القيادة:
تتابع القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني باهتمام بالغ تطورات الأحداث في مصر وتعتبر أي مساس بالأمن المصري هو مساس بالأمن القومي العربي والإسلامي وتهديد للقضية الفلسطينية.

إن الأمن المصري صمام الأمان للأمن القومي العربي وإن الأيادي العابثة التي تحاول تهديد الدولة المصرية والمساس بأمن واستقرار الشعب المصري تنفذ مخططاً مشبوهاً يستهدف وحدة مصر ويستهدف جميع الدول العربية وأمنها واستقرارها.

إننا نثمن الموقف القومي العروبي للعاهل السعودي خادم الحرمين الشرفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ونظرته الثاقبة وكلنا ثقة بأن المملكة العربية السعودية ستظل حارسا أمينا لقضايا الأمة العربية والإسلامية وندعو الجميع إلى دعم مصر ورفض التدخلات في شؤونها الداخلية، كما ونرفض الإرهاب الذي يستهدف المؤسسات العامة وأماكن العبادة.

وإننا على ثقة أن مصر الشقيقة ستجتاز هذه المرحلة لتستعيد دورها الريادي من أجل قضايا أمتنا العربية جمعاء وخاصة القضية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2013/8/16

4. حماد: سنستمر في ملاحقة العملاء حتى اجتثاث ظاهرة التخابر

غزة– سيد إسماعيل: أكد وزير الداخلية والأمن الوطني، فتحي حماد على أن وزارة الداخلية ستستمر في مواصلة حملاتها الأمنية لملاحقة العملاء والمتخابرين مع أجهزة الأمن الإسرائيلية، إلى أن يتم اجتثاث ظاهرة التخابر مع الاحتلال من المجتمع الفلسطيني.

وجاءت تصريحات حماد، أمس، خلال حفل تخريج الفوج الثالث لأكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية، حيث تم تخريج الفوج تحت اسم "فوج الإرادة"، وذلك خلال إلقائه كلمة بالنيابة عن رئيس الوزراء خلال الاحتفال، الذي حضره رئيس مجلس أمناء كلية فلسطين للعلوم الأمنية النائب خليل الأشقر، وعميد الكلية الدكتور كمال تربان، بالإضافة إلى لفيف من المسئولين الحكوميين والشخصيات الاعتبارية.

من جانبه، قال الدكتور تربان :إن عدد الخريجين الذين تلقوا تعليمهم بالكلية قد وصل خلال السنوات الماضية إلى 731 خريجاً وخريجة، يعمل 80% منهم في وزارة الداخلية، التي يشكلون 5% من نسبة العاملين فيها، مما يعكس مقدار الثقة التي تحظى به الكلية في المؤسسات الأمنية المختلفة التابعة لوزارة الداخلية.

فلسطين أون لاين، 2013/8/16

5. "الداخلية" في غزة: الحدود مع مصر هادئة ومستقرة

أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني أن الحدود الفلسطينية المصرية جنوب قطاع غزة هادئة ومستقرة، وأن قوات الأمن الوطني منتشرة على طول الحدود مع مصر لتأمينها، وأنه لا صحة للأنباء التي تحدثت عن استهداف موقع للأمن الوطني الفلسطيني من الجانب المصري.

ونفت وزارة الداخلية في تصريح فجر اليوم السبت، نفياً قاطعاً أن يكون قد حصل إطلاق نار من الجانب الفلسطيني باتجاه الحدود المصرية.

فلسطين أون لاين، 2013/8/17

6. مسؤولون فلسطينيون عن قلقهم من الدور الأميركي في المفاوضات

رام الله – محمد يونس: أعرب مسؤولون فلسطينون عن قلقهم من الدور الأميركي في المفاوضات الجارية بينهم وبين الإسرائيليين، وأثار عدد من أعضاء لجنة الإشراف على المفاوضات في اجتماعها أمس في رام الله الكثير من الأسئلة عن الدور الأميركي في هذه المفاوضات، بعد إعلان إسرائيل عن سلسلة من مشاريع التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية. ورأى بعض أعضاء اللجنة أن الادارة الأميركية تمارس الخداع والتضليل على الفلسطينيين من أجل دفعهم إلى البقاء على طاولة المفاوضات، معربين عن قلقهم من قيامها بممارسة الدور ذاته في حال قدم الجانب الإسرائيلي مشاريع للحل السياسي في هذه المفاوضات، مثل الدولة ذات الحدود الموقتة وغيرها من المواقف.

وطمأن الرئيس عباس عدداً من المسؤولين القلقين في عدد من اللقاءات بالقول: «أنا قلت للإدارة الأميركية عشر مرات، ومستعد لأقول لها ذلك في حال تقديم أي مشاريع للحل تتناقض مع الرؤية الفلسطينية».

وقال مسؤول رفيع لـ «الحياة» إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري قدم تعهداً للفلسطينيين أن تعمل إسرائيل على تقليص البناء في الكتل الاستيطانية، وعلى وقفه في المستوطنات الواقعة خارج هذه الكتل طيلة فترة المفاوضات. وأضاف: «من الواضح أن كيري، إما تعرض للخداع من الإسرائيليين، أو مارس الخداع علينا من أجل دفعنا إلى عملية المفاوضات التي كانت هدفاً للأميركيين طيلة السنوات الماضية».

وفي اسرائيل، نقلت صحيفة «معاريف» عن مسؤول في الحكومة الإسرائيلية قوله «إن كيري كان على علم تام بقرار إسرائيل بناء وحدات استيطانية جديدة في مستوطنة غيلو (في القدس الشرقية) وفي مستوطنات أخرى في الضفة الغربية»، مضيفاً أن «كيري دفع للفلسطينيين ضريبة كلامية فارغة من أي مضمون حين لام إسرائيل على توسيع المستوطنات وخطط البناء الجديدة التي ادعى عدم معرفته بها وأنها شكلت مفاجئة له ولإدارته، ما سمح بمواصلة المفاوضات وافتتاح جولتها الثانية في مدينة القدس (الغربية)».

الحياة، لندن، 2013/8/17

7. أبو مرزوق: حماس لا تتهرب من المصالحة ولكنها لن تكون غطاءً لمفاوضات عبثية

رام الله . وليد عوض: اكد الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس وفد حماس للحوار مع فتح الجمعة بان حركته لا تتهرب من المصالحة ولكنها لن تسمح باستخدامها من قبل فتح كغطاء للمفاوضات التي يجريها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع اسرائيل، والمرفوضة من كل القوى الفلسطينية على حد قوله.

وتابع ابو مرزوق كاتبا في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك الجمعة قائلا 'حماس لا تتهرب من المصالحة ولكنها لن تكون غطاء لمفاوضات عبثية رفضتها كل القوى الفلسطينية'، مشيرا الى ان هناك تفاهمات جرت بين عباس ووزير الخارجية الاميركية جون كيري حول نتائج المفاوضات التي تم استئنافها، وقال 'هناك تفاهمات بين كيري وعباس على نتائجها حسب المقاس الصهيوني' في اشارة الى اسرائيل.

واشار ابو مرزوق الى ان التفاهمات التي ستسفر عنها المفاوضات التي جرى استئنافها برعاية اميركية ستقود الى 'دولة فلسطينية داخل الجدار كحدود مؤقتة' في اشارة الى اقامة الدولة الفلسطينية على ما تبقى من اراضي الضفة الغربية خارج الجدار الذي اقامته اسرائيل في الاراضي الفلسطينية والذي استولى على مساحة شاسعة من اراضي المواطنين جرى ضمها لاسرائيل وللمستوطنات على ارض الواقع.

وحسب ابو مرزوق فان اقامة الدولة الفلسطينية على اساس جدار الفصل الذي اقامته اسرائيل بالاراضي الفلسطينية ستشمل كذلك اعترافا فلسطينيا 'باسرائيل كدولة للشعب اليهودي والجدار كحدود آمنة' لتلك الدولة.

وشدد ابو مرزوق على ان تفاهمات عباس وكيري قبل الاعلان عن استئناف المفاوضات ضمنت مبدأ تبادل الاراضي بين الفلسطينيين والاسرائيليين مما يتيح لاسرائيل الاحتفاظ بمستوطناتها، مضيفا 'تبادل للاراضي يُبقي المستوطنات الكبرى داخل الكيان الصهيوني وبمباركة عربية و بمساحة تقدر بـ 8 بالمئة الى10 بالمئة من مساحة الضفة الغربية'.

واشار ابو مرزوق الى انه جرى تغييب عبارة ان تكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية المنتظرة، وقال 'لا ذكر للقدس كعاصمة' للدولة الفلسطينية، مشيرا الى وضع القدس الشرقية بالقول 'لكن القدس الشرقية تحت اشراف مشترك (فلسطيني، اردني، صهيوني) لـ 10 سنوات'.

واوضح ابو مرزوق بان هناك دورا للاردن، وقال 'دور اردني في المباحثات حول القدس واللاجئين والحدود ودور مستقبلي أمني في اطار الكونفدرالية المتفق عليها' ما بين دولة الاردن وما سيسمى لاحقا بالدولة الفلسطينية على ما تبقى من اراضي الضفة الغربية.

وحسب ابو مرزوق فان التفاهمات التي جرى التوصل اليها بين عباس وكيري قبل استئناف المفاوضات تنص على 'حل مشكلة اللاجئين –الفلسطينيين– عبر تفاهمات اقليمية ودولية وانشاء صندوق بتمويل دول الخليج العربي'، وذلك اضافة الى ضرورة تنظيم 'انتخابات تشريعية ورئاسية في الضفة الغربية'.

وعلى صعيد معارضة حماس لتلك التفاهمات وكيفية التغلب على تلك المعارضة، تعهد كيري لعباس بتولي الادارة الاميركية معالجة ذلك الامر ، بقول ابو مرزوق 'أما حماس فتعهد كيري بمعالجة امرها وخاصة بعد ما جرى في مصر'.

وشدد ابو مرزوق على ان تلك التفاهمات التي تم التوصل اليها بين عباس وكيري قبل الاعلان عن استئناف المفاوضات هو ما يفسر لحركته اقدام عزام الاحمد رئيس وفد فتح للحوار مع حماس على التصريح الخميس بان حركته ستتخذ اجراءات مؤلمة لانهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق المصالحة.

القدس العربي، لندن، 2013/8/17

8. قوى فلسطينية تدين تفجير الضاحية الجنوبية بلبنان

دانت قوى وفصائل فلسطينية، التفجير الذي وقع، أول من أمس، في منطقة الرويس في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت وأسفر عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى في صفوف اللبنانيين.

وقالت حركة الجهاد الإسلامي في بيان مكتوب: "إن هذا التفجير الإجرامي يحمل بصمات العدو الصهيوني وعملائه ويسعى من ورائه إلى زرع بذور الفتنة في المنطقة لتحقيق أهدافه وأطماعه". وأشارت الحركة إلى أن هذا التفجير "يأتي عشية "ذكرى الانتصار الكبير الذي حققته المقاومة الإسلامية على العدو الصهيوني في تموز 2006".

وكانت حركة حماس أعلنت في بيان أمس، إدانتها "للاعتداء الآثم على أهلنا اللبنانيين في الضاحية الجنوبية وتضامنها معهم ورفضها لأي عمل تخريبي يهدف لاستهداف بنية المجتمع اللبناني وإضعافه خدمة للأعداء".

كما دانت لجان المقاومة في فلسطين "الانفجار الآثم" مؤكدة على أن هذه الجريمة "تحمل بصمات العدو الصهيوني".
ووصفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التفجير في الضاحية الجنوبية بالجريمة الإرهابية التي استهدفت المدنيين، معتبرة أن توقيتها يحمل الكثير من المعاني والدلالات لجهة تزامنها مع الذكرى السنوية للعدوان الإسرائيلي على لبنان وانتصار المقاومة على الاحتلال.
ودعت "الديمقراطية" الشعب اللبناني وجميع تياراته السياسية إلى إدراك المخاطر التي تتهدد لبنان على مختلف المستويات ما يتطلب من الجميع إعلاء المصلحة العليا وتفويت الفرصة على كل العابثين بأمن لبنان واستقراره.
واعتبرت لجان المقاومة "أن العدو الصهيوني هو المتهم الرئيسي في هذا الانفجار الذي يتزامن من ذكرى هزيمته النكراء أمام رجال المقاومة اللبنانية في حرب تموز لعام 2006م سعياً لخلط الأوراق ونشر الفتن".
واعتبرت جبهة النضال الوطني الفلسطيني في بيان لها، أن "هذا العمل الإجرامي والذي أوقع خسائر فادحة في صفوف المدنيين وممتلكاتهم لا يخدم إلا العدو الصهيوني والمخطط الصهيوني ضد المقاومة الوطنية والإسلامية في لبنان بقيادة حزب الله وسائر المنطقة العربية".
وفي السياق، دعت حركة المجاهدين الفلسطينية إلى تفويت الفرصة على العدو الإسرائيلي في إيقاع بين طوائف الشعب اللبناني المختلفة.
وطالبت الحركة بوحدة حقيقية بين جميع أطياف الأمة هدفها الأساسي محاربة دولة (إسرائيل) التي وصفتها بدولة الفساد والفتن والإرهاب بالعالم.
الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان (راصد) أكدت أنها تلقت ببالغ القلق والإدانة والاستنكار، حدوث عملية تفجير وصفتها بـ "الإرهابية" في الضاحية الجنوبية "في تطور خطير للمد الإرهابي الإجرامي الذي يستهدف المدنيين والأبرياء من سورية إلى لبنان".

فلسطين أون لاين، 2013/8/16

9. حركة المقاومة الشعبية: المصالحة تتعارض مع التسوية التي تتبناها فتح

رام الله: اتهمت حركة المقاومة الشعبية حركة "فتح" بمحاولة استغلال الأحداث في مصر من أجل الضغط على المقاومة، وتشديد الخناق على غزة للتغطية على مفاوضات التسوية مع الاحتلال.
وقال خالد الأزبط الناطق باسم حركة المقاومة الشعبية في رسالة وجهها لعزام الأحمد: "يرجى من سيادتكم التكرم بالعلم أن حضرتكم لا تمثلون إلا أنفسكم والصهاينة بكل المواقف والأهداف، وبما يخص تصريحاتكم الأخيرة لا بد للعلم أنه قبل الحديث عن المصالحة واستغلال الأوضاع في مصر للضغط على المقاومة في غزة, لا بد من التذكير بخطواتكم الحالية نحو العودة لمشروع البيع العلني لفلسطين وثوابت قضيتنا عبر ما يسمى بالمفاوضات التي أولى لكم أن تتخذوا بحق من يقوم عليها منكم ومن قادتكم الإجراءات الصارمة وأن تعقدوا خلية لطوارئ لذلك".
وأضاف: "أما ما يخص المصالحة الفلسطينية فلا أظن أن لكم مكان بها في ظل مشروعنا الوطني التحرري الوحدوي الذي يتم على أساس حماية المقاومة ودعم ثوابت شعبنا وهو ما يتعارض معكم هذه السنوات، ولا تتغنوا بمجد "فتح" القديم لأن قادة "فتح" القدماء لو عاشوا بيننا لما ارتضوا بكم جنودا ضمن مسيرتها النضالية".

10. نتنياهو: المستوطنات ليست عقبة بوجه السلام بل رفض الفلسطينيين الاعتراف بيهودية "إسرائيل"

ذكرت **الغد، عمّان، 2013/8/17**، عن برهوم جرايسي، أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو زعم أمس، في لقائه بالسكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون، أن الاستيطان ليس عقبة بقدر ما هو رفض الفلسطينيين الاعتراف بدولة يهودية ضمن أي حدود كانت.

وقال نتنياهو لصحفيين، قبيل لقائه ببان كي مون في القدس المحتلة، إن "الجميع يعرف بمن فيهم الفلسطينيون، أن الكتل الاستيطانية ستبقى تحت سيادة إسرائيل في إطار الاتفاق، وأن جذر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو رفض الفلسطينيين المتواصل الاعتراف بدولة يهودية في أي حدود كانت، وهذا ليس مرتبطا بالاستيطان، فالاستيطان قضية يجب حلها، ولكنها ليست سبب استمرار الصراع".

وتابع نتنياهو قائلا إن "الصراع الذي بدأ قبل 50 عاما كان قد بدأ قبل إقامة ولو مستوطنة واحدة، وحينما اقتلعنا المستوطنات من قطاع غزة هاجمونا بسبب رفضهم الأساسي لدولة يهودية، فنحن إذا بنينا بضع مئات البيوت في غيلو ورموت وغيرها من الأحياء (الاستيطانية) في القدس، فهذا يجب أن لا يكون مشكلة، لأن الجميع يعرف أن الكتل الاستيطانية ستبقى بيد إسرائيل، والموضوع الأساسي الذي يجب أن نتوصل له هو كيفية التوصل إلى إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، وتعترف وتتقبل وجود الدولة اليهودية الوحيدة في العالم".

وطالب نتنياهو بان كي مون، أمام وسائل الإعلام، بأن يبحث معه القضايا الإقليمية، "وأولا وقبل كل شيء، إيران التي تسعى لإنتاج سلاح نووي، إلى جانب قضايا أخرى مثل سورية وغيرها"، وتابع نتنياهو قائلا، في إشارة إلى ابتعاده عن الملف الفلسطيني، "هناك أهمية للبحث في القضايا الحقيقية، وليس بتلك القضايا التي نبحث فيها بشكل عام، (القضية الفلسطينية)، فحتى الآونة الأخيرة درجوا على القول إن جذر عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، هو الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، واليوم ليس بالامكان القول هذا بجدية، لأنه بالامكان النظر إلى كل المنطقة، ورؤية أن عدم الاستقرار يعم غالبية العالم العربي والاسلامي".

وأضافت **القدس العربي، لندن، 2013/8/17**، عن يو بي آي، أن نتنياهو قال إن أهم شيء هو تهيئة الشعبين للسلام وفي هذا السياق، انني متأكد أنك ستنظر في الانتهاكات التي تمارس في المخيمات الصيفية التي تقيمها وكالة غوث اللاجئين الأونروا في قطاع غزة والتي تم عرضها كأنها مخيمات سلمية ولكن في الواقع يتم استغلالها من أجل غرس ثقافة الكراهية وأفكار حول تدمير اسرائيل في نفوس الأطفال الفلسطينيين.'

وأضاف انه سيكون صعبا تحضير الجيل الفلسطيني القادم للسلام عندما يقال له ان اليهود هم أحفاد القردة والخنازير وانه ليس لإسرائيل الحق بالوجود، لذا اثق بأنك ستعمل من أجل التأكد بأن هذا الاستغلال لأهداف الأمم المتحدة ولأموالها لن يستمرب.

.

11. يعلون: حزب الله هو السلاح الأساسي لإيران ضد "إسرائيل"

حلمي موسى: اجتمع أمس وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون مع الأمين العام للأمم المتحدة وأبلغه تحذير إسرائيل من احتمالات عمل «حزب الله» ضد إسرائيل على الحدود اللبنانية. وقال يعلون: «حزب الله هو السلاح الأساسي لإيران ضد إسرائيل في يوم الأمر. فهذا التنظيم هو دولة داخل دولة».

وعرض يعلون أمام بان كي مون خريطة المناطق المأهولة في جنوب لبنان، التي يستخدم فيها «حزب الله» شققاً لإخفاء الأسلحة، وكمواقع لإطلاق الصواريخ نحو إسرائيل وكمواقع قتالية في أي مواجهة مستقبلية. وشدد على «أننا نقدر عالياً وجود القوات الدولية على حدود سوريا وفي الجنوب اللبناني. فالشرق الأوسط يمر بهزة أرضية استراتيجية، والمنطقة سينعدم الاستقرار فيها لزمن طويل». وأكد أن «إسرائيل هي الأمر الوحيد المستقر في الشرق الأوسط المفتقر للاستقرار».

وأشار يعلون إلى وجوب الاستعداد لحرب أهلية طويلة الأجل في سوريا وإلى «وجود صراع يتطور في لبنان بين حزب الله وجهات سنية. ونحن نلحظ نشاطاً لحزب الله قرب الحدود مع إسرائيل، برغم أنه محظور . وفق القرار 1701 . تواجد حزب الله هناك».

السفير، بيروت، 2013/8/17

12. ليفني: محادثات السلام فرصة لبناء تحالفات مع المعتدلين العرب ضد المتطرفين

القدس: قالت تسيبي ليفني التي تترأس الفريق الإسرائيلي في مفاوضات السلام أمس إن استئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين ينطوي أيضا على فرصة أكبر لإسرائيل كي تسعى لبناء تحالفات جديدة مع المعتدلين في العالم العربي ضد المتطرفين.

ورفضت ليفني التي كانت تتحدث أمس بعد اجتماع بشأن المفاوضات مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي يزور البلاد، الكشف عما إذا كان أي تقدم قد أحرز. وقالت إن المحادثات قدمت فرصة ليس فقط لاستئناف المفاوضات وإنما أيضا لتغيير الحلفاء والتحالفات في المنطقة.

وأضافت ليفني: «أعتقد أن هناك مناطق في العالم العربي قد يكون استئناف المفاوضات فرصة لدعمها والعمل معا ضد المتطرفين»، ملمحة إلى الاضطرابات في مصر والحرب الأهلية في سوريا.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/8/17

13. وزير المال الإسرائيلي يعترف بألم اقتصادي جراء المقاطعة الأوروبية

(وكالات): قال وزير المال "الإسرائيلي" يائير لابيد في مقابلة مع صحيفة "فايننشال تايمز" أمس الجمعة إنه "يشعر بالقلق من اكتساب جماعات الضغط المعادية ل"إسرائيل" في أوروبا شرعية أكبر لفعل ما تريد، وبشكل سيسبب ألماً كبيراً لإسرائيل من الناحية الاقتصادية". وأضاف أن العقد الماضي "شهد تنامياً في أحاديث جماعات الضغط عن فصل عنصري جديد في "إسرائيل" ما أثار مخاوف من عزلها اقتصادياً على غرار جنوب إفريقيا في عقد الثمانينات من القرن الماضي، ونحن لم نصل إلى هذه المرحلة بعد، لكنني لن أتظاهر بأن ذلك لا يضر بنا".

الخليج، الشارقة، 2013/8/17

14. بيريز: لا علاقة لـ"إسرائيل" بانفجار الضاحية وحزب الله خرق القرار 1701

القدس المحتلة – آمال شحادة: رفض الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز الاتهامات التي وجهها نظيره اللبناني ميشال سليمان إلى اسرائيل بأنها تقف وراء التفجير الذي وقع أمس في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقال بيريز، كما نقل المتحدث باسمه، "لقد فوجئت بأن يكون الرئيس اللبناني أكد مجدداً أن إسرائيل تتحمل مسؤولية التفجير. لماذا ينظر في اتجاه اسرائيل في حين أن حزب الله يكسر عظام لبنان ويقتل الناس في سوريا من دون موافقة الحكومة اللبنانية؟".

وأضاف بيريز بمناسبة لقاء في القدس مع الامين العام للامم المتحدة بان كي مون "لا علاقة لاسرائيل بالوضع في لبنان".

وعبّر الرئيس الاسرائيلي، شيمون بيريز، امام الامين العام للامم المتحدة، بان كي مون، عن استغرابه للاتهام الذي وجه الرئيس اللبناني ميشال سليمان لاسرائيل بالوقوف وراء التفجير الذي وقع في الضاحية الجنوبية.

وقال بيريز متساءلاً: "كيف توجه لنا القيادة اللبنانية من جديد تهمة تنفيذ الانفجارات في لبنان. حزب الله يخدم أجندة إيرانية ويملك المتفجرات ويقتل فيها العشرات في سورية ومن دون إذن من الحكومة اللبنانية".

واتهم بيريز حزب الله بخرق القرار 1701 لمواصلة تعزيز ترسانته الصاروخية في بلدات الجنوب، المقابلة للحدود مع اسرائيل.

وجاء حديث بيريز في مؤتمر صحافي عقده مع بان كي مون، بعد لقائهما صباح اليوم في القدس، حيث تطرّق الاثنان الى مختلف القضايا في المنطقة، وفي مقدمها مفاوضات السلام مع الفلسطينيين والملفان الايراني والسوري.

وأضافت أن رئيس الموساد الأسبق داني ياتوم، وصف اتهامات مسؤولين لبنانيين لإسرائيل بأنها تقف وراء هذا التفجير بأنها "غير جدية".

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم عن مسؤول في وزارة الخارجية الإسرائيلية قوله إن "حزب الله موجود في ضائقة ويوجه الاتهامات لإسرائيل بصورة أوتوماتيكية" وأنه "كان واضحاً أن الانتقام من حزب الله سيأتي على ضوء ضلوعه في القتال في سوريا".

وأضاف المسؤول الإسرائيلي، معقّباً على اتهام الرئيس اللبناني، ميشال سليمان، لإسرائيل وتحميلها مسؤولية الانفجار، أن "أقوال الرئيس اللبناني بدت كأنه يقرأ من ورقة رسائل حزب الله وفيما المسدس ملتصق برأسه، وواضح أنه هو بنفسه لا يصدق الأقوال البلهاء التي خرجت من فمه".

وقال ياتوم لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن "أقوال الرئيس اللبناني، وغيره من المسؤولين اللبنانيين، الذين وجهوا إصبع الاتهام إلى إسرائيل، ليست جدية ولا يصدقها حتى أولئك الذين أطلقوها".

ونفى ياتوم ضلوع إسرائيل بالتفجير"لأن السيارة المفخخة هي سلاح يميز منظمة إرهابية، التي تهدف إلى زرع الدمار والقتل من دون التمييز بين النساء والأولاد، وبين الضالعين في القتال وغير الضالعين فيه، فإنه على الأرجح، وهذا تقديري، أن من فجر السيارة المفخخة هي منظمة شبيهة في جوهرها بحزب الله". وأردف ياتوم أن "هذه قد تكون إحدى المنظمات التي تشكل جبهة المقاومة في سوريا، وحزب الله يحارب المقاومة السورية في سوريا بعد أن انضم منذ سنوات طويلة إلى عائلة (الرئيس السوري بشار) الأسد".

وأضاف ياتوم إن "علينا أن نجلس جانباً، واذا قررت تلك المنظمات أن تتعارك فيما بينها فإنه يحظر علينا أن نتدخل، لا في ما يحدث في لبنان وسوريا، وبالتأكيد ليس في ما يحدث في مصر، فهذه شؤون داخلية، ونحن لدينا ما يكفي من المشاكل لكي ننشغل بها ونعمل على حلها".

الحياة، لندن، 2013/8/17

15. استطلاعات للرأي الاسرائيلي: غالبية معارضة لإخلاء المستوطنات مقابل اعتراف فلسطيني بـ "إسرائيل كدولة يهودية والتنازل عن حق العودة

رام الله – وليد عوض: اظهرت استطلاعات للرأي الاسرائيلي الجمعة بان هناك غالبية اسرائيلية معارضة لاخلاء المستوطنات المنتشرة بالاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 حتى لو تنازل الجانب الفلسطيني عن حق العودة للاجئين واعترف بيهودية اسرائيل، وذلك في ظل معارضتهم الشديد لاطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين.

ووفقا لاستطلاع للرأي العام نشرته صحيفة 'معاريف' الاسرائيلية الجمعة فإن 53 بالمئة من الإسرائيليين يعارضون اتفاقا يشمل التنازل عن السيطرة الأمنية على المدن الفلسطينية وانسحابات من الضفة الغربية واخلاء المستوطنات 'مقابل اعتراف فلسطيني بإسرائيل كدولة يهودية والتنازل عن حق العودة'، فيما قال 39 بالمئة من الاسرائيليين إنهم يؤيدون اتفاقا كهذا.

وأشارت الصحيفة إلى أن نتائج الاستطلاع تدل على أنه لا يتوقع حدوث اختراق في المفاوضات الإسرائيلية – الفلسطينية التي انطلقت بشكل عملي الاربعاء الماضي في الجولة الثانية منها التي عقدت بالقدس الغربية، وأن هذه النتائج تصب في مصلحة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي سيقول مقربون منه 'ماذا تريدون من بيبي – نتنياهو–؟ حتى الجمهور يعارض اتفاقا كهذا'.

وفي استطلاع اخر اعتبر حوالى 80 بالمئة من الاسرائيليين انه من غير الممكن التوصل الى اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين جراء المفاوضات التي جرى استئنافها الاربعاء الماضي. وردا على سؤال 'هل سنتمكن هذه المرة برأيكم من التوصل الى اتفاق نهائي يضع حدا للنزاع؟'، اجاب 79.9 بالمئة بالنفي مقابل 6,2 بالمئة قالوا انه من الممكن التوصل الى اتفاق فيما لم يعط 14.1 بالمئة رأيا. من جانب اخر، ابدى 77.5 بالمئة معارضتهم للافراج عن اسرى فلسطينيين مقابل 14,2 بالمئة ايدوا ذلك.

وقد افرجت اسرائيل ليل الثلاثاء الاربعاء عن دفعة اولى من 26 اسيرا فلسطينيا محكومين بعقوبات سجن قاسية، كبادرة حسن نية قبل استئناف المفاوضات. وقال غالبية الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع (62.9 بالمئة) انهم كانوا ليفضلوا ان تقرر الحكومة الاسرائيلية تجميد اعمال البناء في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية بدلا من الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، 2013/8/17

16. "الاندبندنت": نتنياهو لن يعرض على الفلسطينيين سوى دولة مقسمة مليئة بالمستوطنات

لندن – القدس: تقول صحيفة "ذي انديبندنت" البريطانية في عددها الصادر اليوم ان فشل محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية يعني خسارة لاسرائيل، وان القصور في تغيير الوضع القائم حاليا قد تكون له عواقب وخيمة على اسرائيل. جاء ذلك في مقال لمراسلها مات هيل، هذا نصه:

قد تكون مصر منحدرةً نحو الفوضى، غير ان الشرق الاوسط يحمل اخبارا اخرى طيبة: فالصراع الفلسطيني الاسرائيلي سينتهي خلال تسعة شهور من هذا التاريخ الى الابد.

هذا، على الاقل، ما يفيدنا به جدول الاعمال. ان المفاوضات تكشف في واقع الامر عن فرصة صغيرة مستترة يمكن ان تؤدي الى سلام. ثم ان اطلاق وصف "مفاوضات" عليها ينضوي على عملية خداع.

فهدف اسرائيل هو جر الفلسطينيين الى الطاولة بقيود، وان تعرض عليهم شروط الاستسلام، واجبارهم على ان يدمغوا ذلك بتوقيعاتهم.

واذا أغفلنا الذين يصورون الصراع الفلسطيني–الاسرائيلي على انه نوع من الاحجية الدبلوماسية المعقدة الصديقة، فاننا وبانصاف ان لا يمكن ان نكون الان واثقين مما ستكون عليه صفقة السلام، لان كلا الجانبين اقتربا من التوقيع على صفقة مماثلة في العام 2008. وستكون الدولة الفلسطينية مليئة بالمستوطنات الاسرائيلية الكبيرة جدا او التي قد تقف الحساسيات امام ازالتها، ولن يكون هناك "حق عودة" كامل بالنسبة الى اللاجئين الفلسطينيين بنتيجة الحرب العربية الاسرائيلية الاولى. ومقابل هذه التنازلات، فان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة سيتمكنون من اعادة بناء حياتهم المبعثرة داخل دولة مستقلة.

وهنا تكمن المشكلة. اذ يكاد يستحيل تقريبا ان يعرض رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو على الفلسطينيين مثل هذه الصفقة. والقيام بذلك بالنسبة اليه يضطره الى قلب كل الموازين التي اقام عليها حياته السياسية (فمنذ انتخاب نتنياهو العام 2009، اضحت اسرائيل اسرع المستوطنات نموا في التاريخ). ولا بد له من ان يتغلب على اراء حكومته الائتلافية وحزب "ليكود" (ويسيطر عليهما كليهما متشددون لا يخفون امتعاضهم من حل الدولتين). كما ان عليه ان يستوعب معظم القوة السياسية الاوسع: المستوطنون المشغولون بتحويل اموال الى بلدات الضفة الغربية النائية التي يجب تفكيكها لكي تصبح اي دولة فلسطينية قابلة للحياة.

تغيرت آمال التفاؤل لدى نتنياهو تجاه تسوية متفاوض عليها منذ ان ساعد في الاثارة ضد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اغتيل لانه انطلق في "مسيرة سلام" معاصرة. غير ان هذا من البلاهة بمكان. فاذا كنت تريد ان تعرف كيف يتصرف سياسي مثل نتنياهو، فلا تبحث عن معتقداته، وانما عن الضغوط التي يتفاعل معها.

وما لم تضع ادارة اوباما كل ثقلها لمواجهة قوة المستوطنين وعملائها في الحكومة، فان هذه هي احتمالات ما ستنتهي اليه المسيرة. سيعرض نتنياهو على الفلسطينيين دولة صغيرة مقسمة، ويحتفظ لاسرائيل بالجزء الاكبر من افضل اراضي الضفة الغربية والسيطرة على مصادرها المائية. وسيرفض عباس، لانه يدرك ان الشعب الفلسطيني سيرفض اي صفقة لا ترقى الى مصاف الاستقلال الحقيقي. وسيعود نتنياهو ليكرر النص الاسرائيلي عن "عناد" الفلسطينيين مؤكدا انه ليس لدى اسرائيل "شريك" للسلام.

وبالقدر نفسه من التكهنات، تلك الحقيقة من انه اذا خرج نتنياهو واستمر الاحتلال، فانه – وكذلك اسرائيل – سيرتكبون خطيئة كبرى. ولسوف تخرج من بين طيات الامتعاض الفلسطيني انتفاضة ثالثة سواء في وقت قريب او بعيد، تؤدي الى رد فعل دموي اسرائيلي. وعندما يحدث ذلك، فان العالم قد لا يكون لديه المزيد من الصبر على البقاء في حالة تحمل ادعاءات اسرائيل، وسيتوقف عن كتم انفاس الفلسطينيين بشرط ان يكونوا اكثر تعاونا.

وسيعود الاسرائيليون وانصارهم الى تذكيرنا، كالعادة، ان العرب هم الذين رفضوا اول حل للدولتين قبل العام 1948. وان القيادة الفلسطينية ظلت لسنوات كثيرة تحلم بتدمير اسرائيل بدلا من عقد اتفاق سلام، وان الكثير من الفلسطينيين لم يعودوا انفسهم بعد على قبول وجود اسرائيل. وتلك هي الحقيقة باكملها.

ولكن عندما ينظر العالم الى الوضع في اسرائيل–فلسطين اليوم، تبرز حقائق اخرى معينة. وعلى سبيل المثال: لا توجد جرافات فلسطينية تدمر منازل اسرائيلية. ولا توجد حواجز تفتيش فلسطينية يجري عندها اذلال الاسرائيليين بصورة روتينية. وليست هناك ارشادات فلسطينية بخصوص عدد السعرات الحرارية اليومية التي يجب ان يسمح بها للاسرائيليين للبقاء بالنظر الى انهم يعيشون تحت حالة حصار.

بعبارة اخرى، لا يوجد ملائكة وشياطين في هذا الصراع، اذ ان احد الطرفين محتل والآخر تحت الاحتلال.
اوروبا، اكبر شريك تجاري للدولة اليهودية، بدأ صبرها ينفد تجاه الاحتلال، واعلنت انها ستكتب ما هو عملياً مقاطعة للمستوطنات في مشاريع الاستثمار المستقبلية في اسرائيل. وبينما يستمر الصراع من دون ان تلوح له نهاية في الافق، فان من المرجح ان تحذو دول اخرى حذو اوروبا لقلقها من الطريقة التي تذكي بها عدم الاستقرار الاقليمي.
وفي مواجهة هذا الوضع، لن يكون حتى لوبي المستوطنين في اسرائيل قادراً على تغيير الحقائق الاقتصادية الباردة والقاسية. ويجب تحذير بنيامين نتنياهو: يوما ما، ربما في المستقبل غير البعيد، ربما تكون اسرائيل هي التي تقاد مذعنةً الى طاولة المفاوضات ويقال لها اين توقع".

القدس، القدس، 2013/8/17

17. مسيرات في غزة تنديدا بمجازر الجيش المصري بحق شعبه

غزة: شارك المئات من الشبان الفلسطينيين، مساء أمس الجمعة، في مسيرات دعا إليها "التجمع الفلسطيني لنصرة الشرعية المصرية في قطاع غزة"، للتضامن مع الشعب الفلسطيني وتنديدا بما وصفوه بـ "المجازر المروعة" بحق المصريين.
وانطلقت مسيرة في مخيم النصيرات وسط القطاع، وأخرى في مخيم جباليا، حيث رددوا هتافات تطالب بمحاسبة المسئولين المصريين عن ارتكاب ما وصفوه بـ "المجازر" بحق الشعب المصري، والإفراج عن الرئيس المعزول "محمد مرسي" وكافة المعتقلين الذين اعتقلوا خلال الأحداث.
وأكد المشاركون في المسيرات وقوفهم إلى "جانب الشرعية المصرية حتى استعادتها"، منددين بتصريحات لقيادات من حركة فتح، أشادت بفض السلطات المصرية ضد للإعتصامات المؤيدة للرئيس المعزل محمد مرسي، على حد تعبيرهم.

القدس، القدس، 2013/8/17

18. قوات الأمن الفلسطينية تعتدي على مسيرة في الخليل منددة بفض اعتصامات مصر

الخليل . رام الله . يو بي آي: فرقت قوات الأمن الفلسطينية، بعد ظهر الجمعة، تظاهرة في الخليل، للتنديد بمقتل مئات المصريين خلال فض اعتصامي النهضة ورابعة العدوية بمصر. وقال مصدر حقوقي، إن تظاهرة سلمية انطلقت بعد صلاة الجمعة من مسجد الحسين بن علي في الخليل تجمعت عند دوار بن رشد بالمدينة، رفع المشاركون فيها أعلام مصر وفلسطين ولافتات مناصرة لمؤيدي الرئيس المصري المعزول محمد مرسي وتندد بقمع التجمعات السلمية. وذكر المصدر أن قوات من الأمن الفلسطيني وقوات امكافحة الشغب'، قدمت إلى المكان وباعتداء على المشاركين بالهراوات وأصابت العديد منهم برضوض واعتقلت عددا آخر.

القدس العربي، لندن، 2013/8/17

19. الآلاف يتظاهرون في باحات "الأقصى" رفضًا لمجازر الجيش المصري ضد المتظاهرين

تجمع الآلاف من المواطنين، في باحات المسجد الأقصى المبارك رفضًا للمجازر التي يرتكبها الجيش والداخلية في مصر ضد المتظاهرين في ميادين دعم الشرعية.

وأدى المواطنون صلاة الغائب على أرواح أنصار مرسي الذين استشهدوا في هجوم قوات الأمن لفض اعتصامين لهما في القاهرة.
واتهم المتظاهرون السيسي بأنه "عميل لأميركا" ويعمل لحساب (إسرائيل) مرددين أن مرسي ما زال رئيس مصر. ورفعوا أيضا لافتات كتب عليها "هتلر قتل اليهود من أجل شعبه" و"السيسي يقتل شعبه من أجل اليهود".

فلسطين أون لاين، 2013/8/16

20. الاحتلال يقمع مسيرات الضفة الأسبوعية ويزيل قرية "كنعان 6"

محافظات – وكالات – نائل موسى– أسامة العيسة: قمعت قوات الاحتلال أمس مسيرات سلمية بالضفة وجرحت العشرات.
فقد أصيب عشرات المتظاهرين المحليين والمتضامنين الأجانب باختناق شديد بالغاز المسيل للدموع اثر قمع الاحتلال المسيرات الأسبوعية التي انطلقت في النبي صالح وبلعين وقرية المعصرة وكفر قدوم.
وأزالت قوات الاحتلال أمس قرية (كنعان 6)، من قلب تجمع مستوطنات "عتصيون" جنوب بيت لحم. وكان نشطاء في هيئة المتابعة واللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان بنوا القرية، للمرة السادسة على التوالي على أرض تعود ملكيتها الخاصة لعائلة فلسطينية.
واعتقلت قوات الاحتلال أمس خمسة شبان من بلدة بيتا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/8/17

21. أمين عام حزب الله: هناك أناس يعملون لكي يوجدوا صراعاً مع المخيمات الفلسطينية ومحيطها

بيروت: أكد الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله، في مهرجان الذكرى السابعة لانتهاء حرب تموز 2006، أن "حزب الله" مستمر في مقاومته ودفاعه عن لبنان، مجدداً تأكيده أن المقاومة أقوى من أي زمن مضى وأكثر عدة وأوفر عديداً واكثر إرادة من أي زمن مضى.
وأكد «أننا لن نتسامح في الدفاع عن قرانا وأرضنا وأهلنا»، قائلاً للإسرائيليين: «زمن السياحة العسكرية الإسرائيلية على الحدود مع لبنان وداخل ارض لبنان انتهى بلا عودة»، مجدداً القول: «لم يعد مسموحا لأي جندي إسرائيلي، تحت أي عنوان من العناوين، أن يخطو خطوة واحدة ليدنّس أرضنا اللبنانية، وهذه الأقدام ستقطع مع الرقاب».
ولفت الانتباه إلى أن «هذه المقاومة أقوى من أي زمن مضى وأكثر عدة وأوفر عديدا من أي زمن مضى، وأكثر إرادة من أي زمن مضى».
وبعد أن أنهى نصرالله الجزء المخصّص لحرب تموز، تحدّث عن انفجار الضاحية، فقال: «أن يستهدف هؤلاء الناس والأهالي في الضاحية وغيرها، ليس أمراً جديدا، فالعدو عندما كان يفشل في المواجهة يلجأ دائماً إلى ضرب الناس، حتى لأولئك الذين ليسوا مع المقاومة»، مؤكّداً أن «هذه المقاومة لم تتصرف في أي يوم كأنها مستوردة كبعض المقاتلين في هذه الايام».
وتابع: «وضعنا فرضيات، من وضع هذه السيارة في بئر العبد ووضع العبوات لنا واطلق الصواريخ، وكانت الأجهزة الأمنية، وخصوصاً المخابرات تعمل على نفس الملفات، وقاطعنا هذه المعطيات، فوضعنا

فرضيات: الأولى أن تكون إسرائيل هي الفاعل، وفتشنا عن مؤشرات تجعل هذا الاحتمال قويا أو ضعيفا، وعملنا على هذه الفرضية ولكن لم يظهر أمامنا شيء في حين بقيت فرضية إسرائيل قائمة».

وأشار إلى أن «الفرضية الثانية هي الجماعات الإرهابية التي أعلنت حربها، ليس عند دخول حزب الله الى القصير، بل من فترة سابقة، وبحثنا في هذه الفرضية»، موضحاً أن «الفرضية الثالثة هي أن تكون هناك جهة أخرى دخلت على الخط لكي تصعّد الجو مع الإسرائيلي، أو اقتيادنا إلى فتنة داخلية وقتال طائفي».

وإذ ذكّر بـ«أننا لم نسارع الى توجيه أي اتهام، ولكن بعد أكثر من 30 يوما على متفجرة بئر العبد، وبعد أيام أكثر على وضع العبوات والصواريخ في أكثر من مكان، وبعد أن اعتقلت مديرية المخابرات أشخاصاً، وبعد أن أجرينا تحقيقا وقاطعنا المعطيات، وصلنا إلى نتيجة»، فأكد أن «من وضع العبوتين على طريق الهرمل بات معروفا بالأسماء، واحدهم معتقل واعترف عن الاشخاص الذين قتلوا الشباب الاربعة في جرود المنطقة، وبعض ما سأقوله صدر في بيان لوزير الدفاع وهذا البيان يعبر عن شجاعة واحساس كبير بالمسؤولية، أما من وضع العبوة في مجدل عنجر فهو أيضاً معروف تماماً مثل من أطلق الصواريخ على الضاحية. ومن وضع العبوة في بئر العبد أيضاً بات معروفا بالاسماء بنسبة 99,99 بالمئة».

وأكد نصرالله أنه «لم يثبت بالتحقيقات أن الفاعلين هم عملاء لاسرائيل، ربما قد يثبت هذا لاحقا وأنا لا انفي انهم عملاء لاسرائيل، لكن مما ثبت انهم مجموعات تنتمي الى اتجاه تكفيري محدد وهم معروفون بالأسماء، ومعروف من يدعمهم ويشغلهم ويديرهم»، كاشفاً أن «بعضهم لبنانيون وبعضهم سوريون وبعضهم فلسطينيون».

وأشار إلى أن «كل المؤشرات والخيوط والمعطيات بشأن متفجرة الرويس تؤدي إلى المجموعات نفسها»، لافتاً الانتباه إلى أن «هذه المعطيات متوفرة لدى الاجهزة الامنية التي ابلغتنا عن اسماء وجهات محددة كانت تحضّر سيارات مفخخة لإرسالها الى الضاحية»، مذكراً بالإجراءات التي نفذت في الضاحية «لأن معلوماتنا ومعلومات الأجهزة الرسمية تفيد بأن هناك من يعد لإرسال سيارة إلى الضاحية».

وأضاف: «لا اريد أن اجزم أن تفجير الأمس (أمس الأول) مسؤولية الجهات التكفيرية، لكن الترجيح الأكبر يؤكد ذلك، ومن المؤكد أن هذه المجموعات تعمل عند إسرائيل، ولا شك عندنا باختراق بعض المخابرات الأميركية ومخابرات إقليمية لهذه الجماعات وتشغيلها».

وتوجّه بكلمة إلى الناس، وخصوصاً الذين أصيبوا وأصيبت وعائلاتهم، فقال: «أريد أن أتكلّم بصراحة، عندما تأتي وتستعرض الأسماء ليتبيّن أنها، لبناني وسوري وفلسطيني، سوف يتبين حسب الانتماء المذهبي أنهم من أبناء الطائفة السنية الكريمة، سوف يأتي من يقول لكم إن السنّة هم من قصفوا عليكم الصواريخ في الضاحية، والسنّة هم الذين وضعوا لكم العبوات على الطريق، والسنّة هم الذين أرسلوا السيارات المفخخة إلى الضاحية، وهم الذين ارتكبوا المجزرة بالأمس»، مشدداً على أن «كل من يتكلم بهذا المنطق هو إسرائيلي، وهو شريك للقاتل في تحقيق أهداف القتل والمجزرة، وأنا على مسؤوليتي أقول لكم، هؤلاء ليسوا سنة، هؤلاء لا دين لهم ولا مذهب لهم ولا وطن لهم ولا قوم لهم، هؤلاء ليسوا سوريين ولا فلسطينيين ولا عرباً ولا مسلمين ولا سنّة، هؤلاء قتلة، من فكر القتلة، وهؤلاء قتلوا من السنّة أكثر مما قتلوا من الشيعة ومن المسيحيين، واذا اردتم أبيّن لكم إحصائيات وأرقاما، قتلوا من علماء السنة أكثر مما قتلوا من علماء الشيعة، بالأرقام».

وأضاف: «لا يأتينّ أحد ليقول لكم إن السوريين هم من قتلوكم حتى نقوم بردة فعل على السوريين الموجودين في البلد، لاجئين ونازحين، أو فلان الفلسطيني»، مؤكداً أن «هناك أناسا يعملون لكي يوجدوا

صراعاً مع المخيمات ومحيط المخيمات، ويُدخلوا اللبنانيين في قتال مع الفلسطينيين وإدخال الفلسطينيين في قتال مع اللبنانيين، هؤلاء مجموعة من التكفيريين، عمي القلوب والأبصار والبصائر، وهؤلاء القتلة أصحاب مشروع تدميري في كل المنطقة، ليس فقط في لبنان، أنظروا الذي يحصل في المنطقة، هؤلاء ليس عندهم مشروع آخر ولا برنامج ولا خطاب غير التدمير، والقتل». وأوضح أن العراقيين أيضاً لديهم «معطيات أكيدة وواضحة من هي أجهزة المخابرات الغربية والعربية والإسرائيلية التي تدير جماعات القتل والتفجير في العراق، وهذا سوف يتضح أيضاً في لبنان».

وأكد أن «احد ردودنا على اي تفجير من هذا النوع انه اذا كان لدينا الف مقاتل في سوريا سيصبحون ألفين، وإذا كان لدينا 5 آلاف مقاتل في سوريا سيصبحون 10 آلاف، وإذا احتاجت المعركة مع هؤلاء الارهابيين ان اذهب انا وكل حزب الله الى سوريا فسنذهب من اجل سوريا وشعبها، من اجل لبنان وشعبه، ومن اجل كل اللبنانيين ومن اجل فلسطين والقدس، ومن اجل القضية المركزية».

السفير، بيروت، 2013/8/17

22. مصدر في المجلس الأعلى للدفاع اللبناني: "انفجار الضاحية" ربما وراءه "إسرائيل"

داود رمال: اجتمع امس «المجلس الاعلى للدفاع» في لبنان، أمس، لبحث الانفجار الذي وقف في منطقة الرويس في ضاحية بيروت الجنوبية. وقال مصدر مشارك في الاجتماع: «إن التقييم السياسي لمتفجرة الرويس الإرهابية خلص إلى وضعها في اطار احتمالين:

اولا: انها رد مباشر على عملية اللبونة التي نفذتها المقاومة ضد مجموعتين من قوات النخبة من «لواء غولاني» الإسرائيلي اخترقت السيادة اللبنانية بعمق 450 مترا وألحقت بها خسائر فادحة، وبالتزامن مع الاحتفال بيوم الانتصار على العدو الإسرائيلي في آب 2006.

ثانيا: الاستغلال الأقصى للأجواء العربية والداخلية لإشعال نار الفتنة في لبنان».

وأضاف المصدر «إن أداة التنفيذ، إن كانت محلية أم عربية، تصب في خدمة العدو الإسرائيلي والاحتمالان يوصلان إلى نتيجة واحدة، وهي أن إسرائيل تقف وراء التفجير الإرهابي، أياً كانت أداة التحريض والتخطيط والتنفيذ، ويجب التعاطي مع كل هذه الادوات على انها إسرائيلية».

السفير، بيروت، 2013/8/17

23. "الأخبار": المجموعة التي أطلقت الصواريخ على الضاحية الجنوبية تتكون من فلسطينيين

كتب ابراهيم الأمين: أفادت مصادر التحقيق حوادث إطلاق صواريخ الكاتيوشا على منطقة الضاحية الجنوبية وبعبدا، أنه امكن التوصل الى معلومات منها:

. المجموعة التي تولت اطلاق الصواريخ على الضاحية الجنوبية تتكون من فلسطينيين، أبرزهم يُدعى أحمد طه، وهو متوارٍ حاليا في بلدة عرسال. ويتولى إدارة طه وتحريكه احد المسؤولين في تنظيم اسلامي فلسطيني معروف. وجرى شراء الصواريخ من احد المخيمات الفلسطينية في بيروت.

الاخبار، بيروت، 2013/8/17

24. لبنان: افتتاح المخيم الشبابي اللبناني ـ الفلسطيني في دير المخلص

دير المخلص: افتتح أمس المخيم الشبابي اللبناني الفلسطيني السابع "تواصل" الذي تنظمه مؤسسة الحريري بالتعاون مع جمعية الشباب الفلسطيني – لاجئ وحلقة التنمية والحوار في دير المخلص في جون (الشوف)

وتشارك فيه وفود شبابية من مختلف المناطق والطوائف اللبنانية ومن داخل الأراضي الفلسطينية ومن المخيمات في لبنان. وقد قررت ادارة المخيم الغاء كافة الفقرات والأنشطة الفنية فيه استنكارا لمتفجرة الرويس وتضامنا مع اهالي الشهداء والجرحى.

المستقبل، بيروت، 2013/8/17

25. سفير مصر: أي رأي مخالف لموقف السلطة حول مصر يمثل جهات ترتبط بـ"الإرهاب"

رام الله: أثنى سفير مصر لدى السلطة الفلسطينية في رام الله ياسر عثمان موقف قيادة السلطة "المساند لمصر في معركتها ضد الإرهاب"، منتقدًا ضمنًا مواقف حركة "حماس" مما يحدث في مصر، الذي استنكر قتل المعتصمين ودعا "لوقف سفك الدم المصري".

وقال عثمان، في تصريح أدلى به لوكالة الأنباء الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية: "نثمن كثيرًا موقف القيادة الفلسطينية المساند لمصر في معركتها ضد الإرهاب، ونرى أن هذا الموقف الكبير هو المعبر الحقيقي عن الشعب الفلسطيني"، مشيرًا إلى أن "أي موقف آخر مخالف لذلك لا يمثل إلا جهات معزولة ترتبط بالإرهاب وتعادي مصر وشعبها"، على حد تعبيره.

وكانت قيادة السلطة الفلسطينية قد أعلنت رسميًا موقفها الداعم للإجراءات التي تتخذها السلطات المصرية الحاكمة حاليًا، معتبرة أن "الأمن المصري صمام الأمان للأمن القومي العربي".

قدس برس، 2013/8/17

26. محاولات عربية لتجميد عضوية "إسرائيل" في الاتحادين الدولي والأوروبي لكرة القدم

رام الله – أ ف ب: أعلن الأمين العام لاتحاد غرب آسيا فادي زريقات بأن الاتحاد سيتوجه رسمياً بطلب تجميد عضوية إسرائيل في الاتحادين الدولي والأوروبي.

وقال زريقات في بيان صحافي وصلت الى وكالة فرانس برس نسخة منه: «أن الاتحادات الوطنية المشاركة في بطولة غرب آسيا للناشئين بنسختها الرابعة في فلسطين، ستذهب باتجاه الاتحادين الدولي والأوروبي رداً على ممارسة الاحتلال الإسرائيلي التي لا زالت تعرقل دخول البعثات الرياضية إلى فلسطين رغم تدخل الاتحاد الدولي للكرة والأمير علي بين الحسين رئيس اتحاد غرب آسيا نائب رئيس الاتحاد الدولي».وصرح زريقات، بعد أن وصل مدينة رام الله اليوم (الجمعة)، لمتابعة البطولة: «ستطالب هذه الاتحادات رسمياً بتجميد عضوية الاتحاد الإسرائيلي في الاتحاد الدولي والاتحاد الأوروبي».

الحياة، لندن، 2013/8/17

27. بان كي مون: نؤكد حق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم وإقامة دولتهم المستقلة التي تأخرت كثيراً

رام الله – محمد يونس: قال بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة خلال لقاءه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله: «جئت إلى هنا لتأكيد التزام الأمم المتحدة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة التي تأخرت كثيراً». ودان التوسع الاستيطاني في الضفة والقدس، وقال إن استمرار النشاطات الاستيطانية يفقد الفلسطينيين الثقة بجدية الجانب الإسرائيلي تجاه عملية السلام».

وأشاد بإطلاق عدد من الأسرى الفلسطينيين، وعبر في الوقت نفسه عن قلقه على مصير 5 آلاف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية، خصوصاً المضربين عن الطعام والمعتقلين إدارياً الذين يجب تقديمهم إلى المحاكمة أو الإفراج عنهم.

كما أكد أهمية تأمين حرية الحركة للشعب الفلسطيني، خصوصاً قطاع غزة الذي يعاني من أوضاع إنسانية صعبة، وقال: «الرئيس عباس أكد أن المفاوضات ليست بديلاً عن المصالحة الوطنية التي يجب أن تتحقق للوصول إلى سلام حقيقي ودائم». واضاف: «إن هناك أمراً مهماً هو أنه يجب أن لا ننسى وجود خمسة ملايين لاجئ فلسطيني»، مؤكدا أن «مؤسسات الأمم المتحدة تبذل جهودها للتخفيف من معاناتهم». وأشاد بجهود القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية للعودة إلى طاولة المفاوضات، وثمن جهود الإدارة الأميركية، خصوصاً كيري.

الحياة، لندن، 2013/8/17

28. جويش كرونيكل: بريطانيا ترفض الاعتذار بشأن "الرقم المضخم" للقتلى الفلسطينيين على يد "إسرائيل"

لندن . يو بي آي: ذكرت صحيفة جويش كرونيكل الجمعة أن وزارة الخارجية البريطانية رفضت الاعتذار عن تقديم وزيرة لديها رقماً وصفته بالمضخم، عن عدد المدنيين الفلسطينيين الذي قتلتهم إسرائيل. وقالت الصحيفة الصادرة من لندن إن متحدثاً باسم الوزارة أقر لاحقاً بأن الرقم الذي قدمته وزيرة الدولة للشؤون الخارجية، البارونة سعيدة وارسي، كان خاطئاً'. وأضافت أن التحليلات أظهرت أن الرقم أُخذ من موقع منظمة على شبكة الإنترنت تحظى على دعم حركة في الولايات المتحدة تُدعى الحملة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، مشيرة إلى أن وزارة الخارجية البريطانية احتملت خطأً كتابياً مسؤولية التقدير الذي قدمته الوزيرة البارونة وارسي خلال ردها على سؤال برلماني وذكرت فيه أن أكثر من 3600 فلسطيني قُتلوا منذ كانون الثاني (يناير) 2012 على يد إسرائيل، مع أن العدد الحقيقي هو في حدود 260 قتيلاً وفقاً للأمم المتحدة.

وقالت الصحيفة إن البارونة تونغ وجّهت سؤالاً برلمانياً مكتوباً إلى الوزيرة وارسي حول ما إذا كانت الحكومة البريطانية تملك سجلاً عن عدد المتظاهرين الفلسطينيين السلميين الذين قُتلوا وجُرحوا في الأراضي الفلسطينية منذ عام 2002.

وأضافت أن الوزيرة البارونة وارسي ردت بأن الحكومة البريطانية الم تسجّل أي تقديرات حول ذلك، لكن موقع مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية قدّر بأن 3643 مدنياً فلسطينياً قُتلوا على يد إسرائيليين منذ الأول من كانون الثاني (يناير) 2012، في حوادث مرتبطة بالصراع الإسرائيلي . الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2013/8/17

29. ملك السويد وزوجته يتوشحان بالكوفية الفلسطينية

استكهولم . محمود أغا: أثارت صور الملك السويدي كارل غوستاف السادس عشر والملكة سيلفيا، وهما يرتديان الشال (الكوفية) الفلسطينية على كتفيهما ضجة وجدلا واسعا، في الأوساط السياسية والإعلامية السويدية لليوم الثاني على التوالي، وصل إلى حد اتهام العائلة المالكة بمحاولة القيام بانقلاب في المواقف السياسة السويدية، من القضية الفلسطينية، التي تعتبر من أشد القضايا حساسية في السياسية الخارجية

السويدية. إضافة إلى ما اعتبرته بعض الجهات المحسوبة على مجموعات الضغط الصهيونية، تجاوزا لدور الملك والعائلة المالكة، وخروجا عن 'الحيادية' خاصة بما يتعلق بموضوع القدس.

وبدأت قصة صور الملك والملكة السويدية الموشحين بالشال الفلسطيني، الخميس أمام متحف محافظة فيسترنورلاندس، في منطقة '600 Harnosand' كم شمال ستوكهولم) عندما تقدم بسام سعيد وزوجته عفاف من الوفد الملكي الزائر للمنطقة، ووضع الشال الفلسطيني على كتفي الملك والملكة، بعد أخذ موافقة الحرس.

التلفزيون السويدي الرسمي وبنشرته المسائية الخميس خصص مساحة كبيرة نسبيا، لنقل الخبر، وركزت الكاميرا لعدة ثواني على الشال، وعلى صورة القبة العمرية، وانتقلت عدسة الكاميرا على جملة 'أقصانا وليس هيكلهم' التي كتبت أسفل الشال، الملقى على كتفي الملك، وهي العبارة التي أثارت حفيظة 'أصدقاء إسرائيل' ومنهم ليزا ابراموويز من الجمعية السويدية الإسرائيلية الإعلامية. ففي حديث لصحيفة 'سوندسفال'، فسرت ابراموويز أن ما كتب على الشال هو بمثابة بيان سياسي ضد الوجود الإسرائيلي في القدس، وأن الشعار الذي نُقش على الشال، يمس الوجود اليهودي في المدينة المقدسة، حسب تعبيرها. كما وجدت أنه كان الأجدر بالملك وعقيلته عدم قبول الهدية، لأنه وعلى حد قولها يفترض بهما أن يكونا حياديين.

من جهته أكد القصر الملكي على لسان المتحدث باسمه، بيرتيل تيرنيرت، أن الملك لم يقم بأي تصرف له مغزى سياسي، مضيفا أن الانتقادات مبنية على أمور مبالغ فيها.

القدس العربي، لندن، 2013/8/17

30. الأونروا تدين مقتل ثامن موظف لها في سورية

عمان – ليلى الكركي: جددت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) مناشدتها لكافة الأطراف ذات العلاقة العمل على إنهاء كافة أشكال العنف والتقيد بالتزاماتها المنصوص عليها بموجب أحكام القانون الدولي والقيام بحل النزاع في سورية من خلال الحوار والمفاوضات.

جاء ذلك في بيان أصدرته الوكالة استنكرت فيه مقتل أحد موظفيها «عماد عبد الحفيظ» من العاملين في سورية وهو ثامن موظف من موظفي (الأونروا) يفقد حياته في النزاع السوري، والثاني في أقل من شهر.

وأوضحت الوكالة انه إلى جانب السوريين، فإن لاجئي فلسطين، بمن في ذلك موظفو (الأونروا) وعائلاتهم، قد دأبوا على أن يكونوا مستهدفين بعمليات الخطف. بالإضافة إلى الصدمة من النزاع المسلح، فإن لاجئي فلسطين «يعانون أيضا من النزوح المتكرر ومن سوء الأوضاع الإنسانية».

الدستور، عمان، 2013/8/17

31. سلم أولويات الجيش الإسرائيلي في العقد القادم

صالح النعامي

أقرت هيئة أركان الجيش الإسرائيلي مؤخراً خطة التطوير العشرية للعقد القادم، والتي تمثل في بعض مركباتها تحولاً جذرياً ودراماتيكياً على سلم أولويات الجيش، في حين أن مركبات أخرى في الخطة تكرس تحولاً قد طرأ بالفعل على مجالات اهتمام الجيش قبل عدة أعوام.

وتقوم الخطة –التي أطلق عليها بالعبرية "تعوزاه" (الجرأة)– على تكثيف توظيف التقنيات المتقدمة في الجهد الحربي والاستخباري، وتعزيز إمكانيات سلاحي البحرية والجو، وتخصيص المزيد من الموارد لتطوير الدفاعات الجوية، وتكريس الحرب الإلكترونية كمجال من المجالات الرئيسة للجهد الحربي الإسرائيلي في العقد القادم، علاوة على توفير أنظمة حماية للحدود، ولاسيما الحدود مع كل من مصر وسوريا. وفي مقابل تكثيف الاستثمار في هذه المجالات، فإنه يستشف من سلم أولويات الجيش الإسرائيلي في العقد القادم –كما تعكسها الخطة– أنه سيتم تقليص الموارد المخصصة لكل من سلاح المشاة، وسلاح المدرعات، وسلاح المدفعية.

تأثيرات التحولات في البيئة الإستراتيجية

إن مظاهر التحول على سلم أولويات الجيش الصهيوني –التي تضمنتها خطة "تعوزاه"– تعكس في الواقع التحول الكبير في البيئة الإستراتيجية للكيان الصهيوني، والتي دفعت بتهديدات إستراتيجية جديدة، وفي المقابل تقليص مخاطر تهديدات كانت قائمة قبل ذلك.

فعلى سبيل المثال، انطلقت دوائر التقدير الإستراتيجي في المؤسستين العسكرية والاستخبارية الإسرائيلية من افتراض مفاده أنه في أعقاب تفجر الثورة السورية، وفي ظل حالة عدم الاستقرار التي تشهدها مصر ودول عربية أخرى، فقد زاد خطر ما يطلق عليه الجيش الإسرائيلي "الجماعات غير السلطوية"، أي كل الجماعات التي لا تمثل دولة أو سلطة سياسية رسمية. وتضم هذه الجماعات: حركات المقاومة الفلسطينية، وجماعات الجهاد العالمي، وخلايا تقوم على أساس مبادرات محلية في الدول المحيطة بالكيان الصهيوني.

ويفترض الجيش الإسرائيلي أن المشكلة الكامنة في مواجهة هذه الجماعات تكمن في حقيقة أنه من الصعب على الكيان الصهيوني توظيف قدراته وتفوقه النوعي في مراكمة الردع إزاءها، وذلك بخلاف ما عليه الحال عند مواجهة دول تديرها أنظمة سياسية. ووفق المنطق الإسرائيلي، فإنه من السهل مراكمة ردع إزاء أنظمة سياسية تدير دولا، عبر استهداف البنى التحتية ومؤسسات الحكم ورموز السيادة في هذه الدول، لأن أنظمة الحكم ستدرك بسرعة أن هناك ما تخسره من مواصلة المواجهة، مما يجعلها تحرص على عدم توفير الظروف التي تسمح بحدوث هذه المواجهة، ويدفعها أيضاً لامتصاص الضربات الإسرائيلية وعدم الرد عليها.

وهذا بالمناسبة ما يفسر تجلد النظام السوري على سبيل المثال، وعدم رده على الضربات الإسرائيلية، ابتداءً من قصف المنشأة البحثية النووية أواخر عام 2006 وانتهاءً بالهجمات الأخيرة التي تعرض لها ميناء اللاذقية.

وتفترض إسرائيل أنه في حال سقط النظام السوري، أو ضعف لدرجة تسمح للجماعات الجهادية بالعمل بهامش حرية كبير على الأراضي السورية، فإنه سيكون من الصعب –إن لم يكن من المستحيل– استخدام مهاجمة البنى التحتية السورية والمؤسسات الخدمية للقطر السوري كوسيلة لردع هذه الحركات عن مهاجمة إسرائيل، على اعتبار أن هذه الجماعات لا ترى نفسها مسؤولة عن توفير الخدمات للمواطن السوري، كما هو الحال بالنسبة للنظام.

من هنا، فإن سلم الأولويات للجيش الإسرائيلي –كما تعكسه خطة "تعوزاه"– يقوم على توفير حلول تسمح بتوفير أكبر قدر من التأثير على الجماعات غير السلطوية، في حال تفككت أنظمة الحكم العربية القائمة حالياً، أو ضعفت لدرجة تسمح لهذه الجماعات بهامش تحرك كبير.

ويأتي تراجع الاستثمار في مجال تعزيز أسلحة: المشاة والمدرعات والمدفعية لأن خطر نشوب مواجهة شاملة مع الجيوش النظامية العربية قد تراجع إلى حد كبير، في أعقاب حالة التفكك التي يعيشها الجيش السوري، وفي ظل حالة عدم الاستقرار التي تعيشها مصر.

ونظراً لأن مواجهة الجيوش النظامية تقوم بشكل أساس على توظيف أسلحة المشاة والمدفعية والمدرعات، فإن تراجع فرص مثل هذه المواجهة أدى إلى تقليص الاستثمار في تعزيز هذه الأسلحة. من هنا، فإنه – وفق الخطة الجديدة– سيتم تقليص الموازنات المخصصة لهذه الأسلحة، في حين ستتوقف إسرائيل عن مواصلة تطوير دبابة "ميركفاة"، التي تعتبر الدبابة الأكثر تحصيناً في العالم.

في الوقت ذاته، فإن إسرائيل ما زالت ترى في البرنامج النووي الإيراني الخطر الوجودي الأبرز عليها، وهو ما اقتضى تضمين الخطة الجديدة أسباب القوة الكفيلة بمواجهة البرنامج النووي الإيراني، والإمكانيات التي تضمن تحسين قدرة إسرائيل على احتواء الرد الإيراني على أي عمل عسكري قد تقوم به إسرائيل في المستقبل ضد المشروع النووي الإيراني.

أهداف الخطة

تهدف مركبات الخطة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أولاً: تأمين الجبهة الداخلية الإسرائيلية، سواء عبر تقليص فرص إصابتها بالصواريخ، حيث تفترض الخطة أن آليات العمل التي ستتبعها الجماعات الإسلامية ضد إسرائيل في المستقبل ستشمل بشكل رئيس إطلاق الصواريخ صوب التجمعات السكانية اليهودية في قلب الكيان الصهيوني، أو عبر تنفيذ عمليات تسلل عبر الحدود تهدف إلى تنفيذ عمليات عسكرية ضد الأهداف العسكرية والمدنية الصهيونية.

وتفترض الخطة أن خطر إطلاق الصواريخ بكثافة على العمق الإسرائيلي قد يأتي كرد فعل على قيام إسرائيل بهجوم يستهدف المنشآت النووية الإيرانية، حيث تفترض إسرائيل أن حزب الله سيتولى بشكل رئيس مهمة الرد على أي هجوم إسرائيلي يستهدف البرنامج النووي الإيراني.

ثانياً: تقصير أمد أية حرب أو حملة عسكرية في المستقبل، وعدم السماح بتحويلها إلى مستنقع يغرق فيه الجيش الإسرائيلي. إن مبدأ "الحرب الخاطفة" هو أحد المبادئ الرئيسة للعقيدة الأمنية الإسرائيلية، لأن إطالة أمد الحرب يعني تقليص قدرة الكيان الصهيوني على مواصلة تقديم الخدمات لجمهوره، حيث إن 70% من الجهد الحربي يقع على عاتق قوات الاحتياط. ومن نافلة القول أن تقصير أمد الحرب يعني تقليص الخسائر الاقتصادية الناجمة عن تعطيل مرافق الكيان الإنتاجية.

ثالثاً: تحقيق الحسم العسكري السريع، وتوفير صورة توثق النصر الإسرائيلي. إن أحد أهم استنتاجات المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من الحروب التي خاضتها في 2006 و2008 و2012 ضد حزب الله وحركة حماس تمثلت في أن جميع هذه الحروب انتهت بدون حسم، مما مس بقوة الردع الإسرائيلية.

من هنا، فإن الخطة تشدد على ضرورة ليس فقط تحقيق الحسم العسكري في الحروب والحملات القادمة، بل أن يضمن الجيش الإسرائيلي في نهاية أية حرب أو حملة تقديم "صورة" توثق الانتصار الإسرائيلي، من أجل لسع الوعي الجمعي لـ"العدو".

تكثيف الاستثمار في مجال التقنيات المتقدمة ذات الطابع الحربي

تنطلق إسرائيل في تبني الخطة الجديدة من حقيقة أنها باتت تمثل قوة عالمية في ثلاثة مجالات حربية رئيسة، جميعها تقوم على توظيف التقنيات المتقدمة في الجهد الحربي، وهي: وسائط القتال غير المأهولة، ولاسيما الطائرات بدون طيار، أنظمة النيران الدقيقة، وتوظيف الفضاء الإلكتروني في الأغراض العسكرية.
من هنا، فقد كان أهم مركب تقوم عليه الخطة الجديدة يتمثل في تكثيف الاستثمار في مجال التقنيات المتقدمة وتوظيفها المتشعب في الجهد الاستخباري والحربي، سواء في مواجهة الجماعات الجهادية، أو ضمن الجهود الهادفة إلى إحباط المشروع النووي الإيراني.
فعلى سبيل المثال تتحوط الخطة لتعاظم خطر استهداف الجبهة الداخلية بالصواريخ عبر تكثيف إجراء الأبحاث الهادفة إلى توظيف التقنيات المتقدمة في مجال حماية الجبهة الداخلية. وكما كشف بحث صادر عن "مركز بيغن السادات للدراسات الإستراتيجية"، التابع لجامعة "بار إيلان" الإسرائيلية، فإن الجيش الإسرائيلي يعكف بالفعل حالياً على أكثر من 100 مشروع تطوير في مجال توظيف التقنيات المتقدمة في الجهد الحربي الدفاعي والهجومي، مع العلم أن جميع هذه المشاريع تتم في سرية تامة.
وضمن هذه المشاريع تكثيف الجهود في مجال تطوير منظومات "الصواريخ المضادة للصواريخ"، والمنظومات الدفاعية الأخرى، على غرار منظومة "القبة الحديدية"، وغيرها.
ونظراً لأن توفير المعلومات الاستخبارية يعد المتطلب الأساس لضمان تحقيق نتائج جيدة في أية مواجهة مع الجماعات الجهادية أو ضد غيرها، فإن الخطة تمنح أفضلية في مجال الموازنات لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش، بوصفها أكبر وأهم الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية، ولاسيما في مجال توظيف التقنيات المتقدمة في جمع المعلومات الاستخبارية، سواء عبر الطائرات بدون طيار أو بواسطة الأقمار الصناعية، ومن خلال الأنشطة التي تقوم بها "الوحدة 8200"، التابعة للشعبة، وهي المسؤولة –ضمن مهام أخرى– عن عمليات التنصت والتصوير والرصد، عبر توظيف التقنيات المتقدمة.
وحسب المخطط، فسيحصل الجيش الإسرائيلي حتى مطلع عام 2025 على 900 طائرة بدون طيار، مع العلم أن مجالات عمل هذه الطائرات لن تقتصر على جمع المعلومات الاستخبارية، أو تنفيذ الغارات المحدودة، بل إن هذه الطائرات ستكون قادرة على تنفيذ جميع العمليات الهجومية، ضد أهداف في البر أو البحر أو الجو.
ويذكر أن مجمع الصناعات الجوية الإسرائيلية يعكف حالياً على تطوير طائرة بدون طيار كبيرة، يصل حجمها إلى حجم طائرة (بوينغ 737). ومن أجل تعزيز القدرات الاستخبارية، فإن الجيش الإسرائيلي يعكف حالياً على تزويد أقمار التجسس لديه بنظام C2، الذي يحسن من كفاءتها، علاوة على مواصلة تطوير الأقمار الصناعية ذات الجهد المحدود "mini satellites".

الغواصات كمركب إستراتيجي

بحلول العام 2025 ستتحول إسرائيل إلى رابع قوة عالمية في مجال الغواصات الإستراتيجية، حيث ستكون بحوزتها ست غواصات دولفين، قادرة على حمل وإطلاق رؤوس نووية، مما يمنحها الفرصة لتوجيه ضربة نووية ثانية. وتتميز الغواصات بقدرتها على العمل بشكل سري، فضلاً عن توظيفها في مجال جمع معلومات استخبارية، ونقل القوات من مكان إلى آخر في ظل سرية تامة، علاوة على إسهامها في مجال الحرب الإلكترونية.

وتفترض إسرائيل أن التحولات في العالم العربي تزيد من المخاطر التي تتعرض لها تجارتها الخارجية، التي تمر نسبة 90% منها عبر البحار، وهذا ما يفرض تكثيف التواجد الإسرائيلي الحربي في البحار وبعيداً عن سواحل الكيان الصهيوني.

بالطبع إلى جانب تعزيز قدرات سلاح الجو، حيث إنه بحلول عام 2025 ستستكمل إسرائيل التزود بسربين (48 طائرة) من طائرات "أف 135"، التي تعتبر أقوى طائرة قتالية في العالم.

ومن المؤسف أنه في الوقت الذي تتجه فيه الجيوش العربية لمستنقع السياسة والغرق في الاستقطابات الداخلية، والانشغال بالمشاريع الاقتصادية التي تضمن ثراء قادتها، فإن الصهاينة يتجهون إلى مراكمة أسباب القوة لتثبيت نتائج عدوانهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/8/16

32. قام لمصر عبد الناصر جديد وهو فريق عسكري ذو حس سياسي وزعامة قوية

اليكس فيشمان

أنا مستعد لأن أتكلف ألف جندي قتيل ولا أُحادثهم. فالجهاد العالمي لا يُحادث إلا بلغة واحدة بالقضاء عليه بالقوة ولا يوجد حل آخر. كانت هذه هي الرسالة التي نقلها الى مرؤسيه وزير الدفاع والقائد الأعلى للجيش المصري عبد الفتاح السيسي، عشية بدء العملية الكبيرة لتطهير سيناء قبل نحو من اسبوعين، وتحدث الفريق في النقاشات الداخلية التي تمت في القيادة العسكرية المصرية العليا في مطلع الاسبوع عن أعداد من المواطنين القتلى هذه المرة. وحينما خرج الجيش أول أمس لابعاد الاخوان المسلمين عن شوارع القاهرة والاسكندرية ومدن كبيرة اخرى كان التوجيه قاسيا وواضحا كما كان في سيناء حقا، وهو أنه لا مفر. فسيكون بضع مئات من القتلى، لكن الحديث عن اجراء تاريخي سيبني مصر الجديدة لعشرات السنوات القريبة وهذا ثمن من الصواب دفعه.

لقي استعمال القوة السيناريو الاسوأ: فقد كان عدد القتلى والجرحى أكبر من المتوقع، وأُحرقت كنائس ونُهبت، واقتُحمت سجون وأُحرقت محاكم ووجد عند متظاهري الاخوان المسلمين اسلحة بمقدار كبير، ولم تحافظ الادارة المدنية على التكتل، وترك نائب الرئيس البرادعي واستقال. ورد البيت الابيض بهدي من رئيس الولايات المتحدة ردا يمكن أن يصب وقودا آخر فقط على مقاومة الاخوان المسلمين. واضطر الجيش الذي اعتقد انه سيُظهر وجها ديمقراطيا في الايام الاولى على الأقل بعد اخلاء الميادين الى استعمال قوانين الطوارئ وفرض حظر تجول ثقيل. وما زال يوجد شك كبير في ان يستطيع الجيشان اللذان دخلا المدن الكبيرة في الدولة في حزيران/يونيو في تطبيق حظر التجول.

إن الجو في واشنطن في مواجهة الصور الفظيعة التي تأتي من القاهرة هو تحقق دقيق لاسوأ الأحلام، لا في مصر فقط بل في اسرائيل ايضا. وتوشك ادارة اوباما ان تعاقب المصريين أو هكذا على الأقل تصرفت الولايات المتحدة منذ مساء يوم الاربعاء. فقد أشار مجلس النواب الامريكي الى احتمال تعليق المساعدة العسكرية والاقتصادية لمصر. وهناك احتمال في الجو الحالي لأن تعلق وزارة الدفاع الامريكية التعاون مع المؤسسة الامنية في الدولة.

حافظ جيش مصر الى الآن على اتفاق السلام مع اسرائيل بحرص ومع الاخوان المسلمين ومع الشارع ايضا، بسبب الحاجة الاستراتيجية الى دعم امريكي. ففي اللحظة التي يُسقط فيها الامريكيون تأييدهم لاجراء الجيش ويمنحون الاخوان المسلمين الدعم فسيكون الاتفاق في خطر حقيقي، أكثر مما كان في مدة السنتين

ونصف السنة التي مرت منذ أُسقط مبارك. وسيجر الشارع المصري المعادي لاسرائيل السلطات في مصر الى المس باتفاق السلام. وفي حال ازمة داخلية عميقة فقد يبحثون عن عدو خارجي يوحد الصفوف. إن الجو في واشنطن معادٍ جدا لعمل الجيش، بحيث بيّن ناس جماعة الضغط اليهودية 'ايباك' لاسرائيل أنه لا داعي للنضال لأجل المصريين في مجلس النواب الامريكي لأنها معركة خاسرة.

ربما ينجح الجيش المصري في اخلاء الميادين، لكن حالة الطوارئ قد تتحول منذ الآن الى نظام عسكري يُجري مواجهات مسلحة مستمرة مع الاخوان المسلمين. ولن يبدو في هذا الوضع اصلاح ولا تحسين للاقتصاد ولا ديمقراطية. وستؤثر الفوضى في القاهرة والمواجهات المسلحة في المدن الكبيرة فورا في شبه جزيرة سيناء. ولاسرائيل هنا مشكلة مباشرة لأنه بأي قدر سيستمر النظام والجيش المصري على صرف انتباه وجهود لقضية الجهاد العالمي في سيناء. إن محاولات المنظمات الارهابية أن تُشعل الحدود والعلاقات بين اسرائيل ومصر قد ترتفع درجة. ويمكن ان نفرض انه يوجد اليوم في القيادة العليا العسكرية المصرية غضب على الأنباء المنشورة التي نسبت الى اسرائيل، والتي تقول بالقضاء على خلية ارهابية في منطقة رفح هذا الاسبوع. وقد دفعت الأنباء المنشورة المصريين الى الزاوية واستخلصت منهم تصريحات قاسية جدا تتعلق باستمرار التعاون على منع الارهاب على الحدود.

ولما كان يزداد النشاط المصري لمواجهة الجهاد العالمي في سيناء ويُفهم من ذلك ضمنا زيادة مقدار الانذار بعمليات الجهاد العالمي في اسرائيل، فمن المنطقي جدا ان نفرض ان المعضلات التي ستواجه اسرائيل ازاء ظواهر قنابل متكتكة على حدود مصر ستزداد قوة. إن العمليات في ايلات ومحاولة المس بالطيران المدني الاسرائيلي، وهجمات عنيفة على الحدود في محاولة لاختراقها لتنفيذ قتل جماعي في اسرائيل، والأنفاق التي تُحفر باتجاهنا والتنظيمات لتنفيذ عمليات من هذا النوع، من المؤكد أنها موجودة في سيناء. تدخل مصر في حالة توجب على الجهازين السياسي والامني في اسرائيل ان يستعدا لتحولات سريعة على طول الحدود وفي كل ما يتعلق بالعلاقة بالسلطات في القاهرة واتفاقات السلام.

ما عادوا يسخرون

قام لمصر عبد الناصر جديد، وهو فريق ذو حس سياسي وزعامة قوية الحضور. ومن جهة الحنكة فان هناك من يجدون تشابها بينه وبين أنور السادات خصوصا، فقد كان السادات يُرى في البدء رجلا مرحليا لفترة انتقالية، وقد أعلموا السيسي في البدء خطأ بأنه شخص مرحلي عُين لقربه من الاخوان المسلمين. وقد أحب السادات ايضا الأرقام. سخروا منه قبل اربعين سنة حينما قال انه مستعد لأن يضحي بمليون مصري لعبور القناة. وما عادوا يسخرون من السيسي، فحينما يتحدث عن استعداده للتضحية على ألا يُهادن الجهاد العالمي والاخوان المسلمين فانه ينفذ، كالسادات.

من النادر أن نجد في جهاز الامن المصري المتشعب قرارا مُجمعا عليه اجماعا واسعا جدا كعملية ابعاد الاخوان المسلمين عن الشوارع. فليس قادة الجيش وحدهم هم الذين وافقوا السيسي، بل وافقه ايضا قادة اجهزة الامن على اختلافهم. وقد قامت من وراء القرار الذي اتخذه الفريق ثلاثة فروض أساسية. الاول: ان كل الحديث عن ملايين الاخوان المسلمين الذين سيخرجون الى الشوارع على أثر قمع عنيف ليس له أساس في الواقع. فالنواة الصلبة من المتظاهرين لا تشتمل على أكثر من 400 500 ألف انسان، وهذه أرقام غير كبيرة في دولة فيها 85 مليون نسمة.

وتحدث الفرض الأساسي الثاني عن ان معظم كتلة المتظاهرين موجود في الدوائر الخارجية للميادين، والحديث أكثر عن مؤيدين وأقل عن عناصر مسلحة. وسيهرب هؤلاء الاشخاص حينما يرون الدبابات الاولى، ولهذا يجب ان تبدو العملية كعملية عسكرية بكامل معنى هذه الكلمة، مع الكثير من المركبات المدرعة: الدبابات وحاملات الجنود المدرعة. ورفض الفرض الأساسي الثالث أي اشتراك مع قيادة الاخوان المسلمين، لأن هؤلاء لن يخضعوا أبدا لقواعد اللعبة الديمقراطية. وقد منع السيسي اجراء تفاوض مع الزعيم السياسي الحقيقي للاخوان المسلمين في مصر خيرت الشاطر، الذي اعتقل مع جميع قادة الاخوان المسلمين ومنهم المرشد العام محمد بديع. واستقر الرأي آخر الامر في القيادة الامنية المصرية العليا على دعم الفريق وعلى القضاء مرة واحدة والى الأبد على معارضة الاخوان المسلمين للتغييرات التي جاءت بها الثورة المضادة. وانتظرت المؤسسة العسكرية زعيما قويا يقود سياسة حازمة وأصبح موجودا عندها الآن.

إن أحداث هذا الاسبوع في الميادين هو جزء من المرحلة الثانية العنيفة للثورة المضادة التي يقودها الفريق السيسي. وقد حدثت المرحلة الاولى في نهاية يونيو مع طرح الرئيس المنتخب مرسي في السجن، لكن ليست هذه أول ثورة يقودها السيسي في مصر لأنه نفذ ثورته الاولى داخل الجيش في آب/اغسطس 2012. فلم يكن عزل وزير الدفاع السابق المشير الطنطاوي ومعه رئيس هيئة الاركان سامي عنان مبادرة من النظام الجديد برئاسة مرسي، بل كان جزءا من اتفاق سري بين مجموعة جنرالات من الجيل الذي هو أصغر سناً والاخوان المسلمين.

وقد أعد الجنرالات وعلى رأسهم السيسي قوائم العزل في الجهاز الامني المصري. وقد عزل مرسي بصورة رسمية 170 ضابطا كبيرا قديما عن كل مؤسسات الجيش واجهزة الامن واحتل الجيل الثاني برئاسة السيسي أماكنهم.

كانت تلك ثورة عسكرية داخلية صامتة. فقد غضبوا على الطنطاوي وأبناء جيله الذين باعوا الاخوان المسلمين مصالح الجيش والوطن، كما زعموا. وتم التعبير عن ذلك مثلا بطلب مرسي الموافقة على تعيين ضباط برتبة عقيد فما فوق، وهو طلب لم يتجرأ حتى مبارك على إثارته. وكانت تلك محاولة من الاخوان المسلمين لرفع ناسهم الى القيادة العسكرية العليا بعد ان اهتم الجيش سنوات في إبقاء 'ذوي اللحى' في رتب محددة جدا.

رأى السيسي ورفاقه الطنطاوي يخون مبارك، وفي شباط/فبراير 2011 تلقى الجيش أمرا باستعمال خطة الطوارئ للدفاع عن النظام، لكن الجيش تحت إمرة الطنطاوي اختار ان ينفذ الخطة بصورة جزئية جدا بحجة أنه لن يعمل على مواجهة الشعب. وقد أفضى ذلك الاجراء الجزئي والمتردد للطنطاوي الى اسقاط الشارع لمبارك، وتعلم السيسي الدرس. ففي يوم الاربعاء من هذا الاسبوع عملت الخطة العسكرية على تأمين السلطة كاملة ولم تفاجئ الاخوان المسلمين فقط في الميادين، بل فاجأت ايضا اجهزة استخبارية متقدمة في الشرق الاوسط وفي العالم الغربي. وليست اسرائيل شاذة عن القاعدة في هذه المسألة. فلم يُؤمنوا هنا ايضا حتى آخر لحظة بأن الجيش المصري سيستعمل القوة على المتظاهرين. وكان شعور أناس الاخوان المسلمين في الميادين بأنهم سيرسلون الشرطة مرة اخرى واخطأوا. فقد نفذ الجيش أوامر السيسي في تصميم وقسوة.

حملة إقناع امريكية

سبقت استقرار رأي السيسي على استعمال القوة للقضاء على معارضة الاخوان المسلمين للنظام الجديد، ضغوط دولية وعربية ومصرية داخلية. وجرى الامريكيون والاوروبيون ليحاولوا مع القيادة العليا في القاهرة ان تحرز صيغة تُمكن الاخوان المسلمين من العودة بصورة من الصور الى الساحة السياسية، وحاول نائب وزير الخارجية الامريكي وليام بيرنز ووزيرة الخارجية الاوروبية كاثرين آشتون ان يتوصلا مع السيسي الى مصالحة تُمكن الحركة من المنافسة في انتخابات الرئاسة ومجلس الشعب. ويزعم الاوروبيون والامريكيون ان الجيش والاخوان المسلمين في مصر يعيشان منذ سنتين ونصف السنة من اتفاق الى اتفاق تحت سلسلة صفقات صدت المواجهة العسكرية بينهما الى الآن. وقالوا إنه اذا تصرف الجيش باعتدال فسيمكن انشاء صفقة اخرى كهذه.

وبيّن بيرنز للمسؤولين المصريين الكبار ان مشكلتهم ليست دعم وزارة الدفاع الامريكية والبيت الابيض، وقال إن مشكلتكم هي مجلس النواب الذي يجلس عند حنفية الميزانية، ولن يهب مجلس النواب الامريكي ولا البرلمانات في اوروبا لمساعدة النظام الذي توجد في شوارعه صور مجزرة فظيعة.

لا تغضبوا من المقارنة، قال الامريكيون للمصريين، لكن تذكروا كيف كان رد العالم على عملية اسرائيل 'الرصاص المصبوب'.

وسيفعل الاخوان المسلمون كل شيء لبث صور فظيعة لمجزرة جماعية في شوارع مصر في جميع أنحاء المعمورة. وكانت من الدول العربية التي يتصل الجهازان السياسي والاقتصادي المصريان بها، وفي مقدمتها السعودية، رسالة تخالف رسالة الاوروبيين والامريكيين. فقد ضغطت السعودية ودول الخليج وأنفقت على سياسة قالت: إقضوا عليهم الآن واحسموا الامر فهذه هي الفرصة. ورتبت السعودية للنظام الجديد في مصر مبلغ 18 مليار دولار لانعاش الاقتصاد وتعزيز السلطة الحالية. وما كان الفريق السيسي يستطيع ألا يصغي لاصدقائه السعوديين، لأنه حتى لو حصل على دعم اقتصادي امريكي فانه لن يبلغ الى مقدار وقوة منتِجات النفط في العالم العربي. وللسعوديين ايضا وزن وتأثير في الحركات السلفية في مصر، وهم يستطيعون ان يهتموا بألا تشوش على علاج السلطة الحالية للاخوان المسلمين.

وُجد ميل لدى الحكومة المصرية خاصة الى توصية الجيش بالتأني. وتعليل ذلك أنه كلما انتظرنا أكثر سيزداد شعور الجمهور بالتشويش على حياته اليومية وسيثور هو نفسه على تجمعات الاخوان المسلمين الكبيرة في الشوارع. وسيُحدث عدم تأييد المواطنين وضعا يتعب فيه الاخوان المسلمون ويتركون الميادين. وتحدث الجيش بصوت مختلف فقال انه كلما طال الوقت ظهرنا بمظهر الضعفاء وظهروا بمظهر الأقوياء ولا نستطيع ان نُبيح لأنفسنا ذلك.

إستغل قادة الجيش آخر اسبوعين من رمضان لسلسلة اجراءات وحيل سياسية ودعائية للتمهيد للعملية العسكرية المؤلمة، وشجع الامريكيين والاوروبيين على عرض مقترحات على الاخوان المسلمين بل أُخذت كاثرين آشتون الى السجن للقاء مرسي. وفي موازاة ذلك توجهوا الى شيخ الأزهر وهو أهم رجل دين في مصر، مع مقترحات مصالحة لقادة الاخوان المسلمين.

وكان ذلك تمثيلية. فقد كانت مقترحات المصالحة التي أثارها قادة الجيش، من البداية، ترمي الى وضع عائق أمام الاخوان المسلمين وعرضهم على أنهم رافضون. وقد منح رمضان كل الوسطاء قدرا كافيا من الوقت للمجيء والذهاب. وحينما انتهى العيد في مطلع الاسبوع بدأت الساعة العسكرية تُتكتك.

دخل الفريق السيسي من وجهة نظره في مسار حماية المصالح العليا للجيش والدولة على حسب هذا الترتيب. وكان الشعور في الجيش المصري بأن هذه المصالح ستكون في خطر تحت حكم الاخوان

المسلمين، وآمن الجيش بأن ضربة سريعة وقاسية ستُحدث صدمة في الشارع وتقضي سريعا على الفوضى وتحصد تصفيقا من الجمهور المصري ومن العالم، لكن الرهان لم ينجح حتى الآن.

يديعوت 2013/8/16

القدس العربي، لندن، 2013/8/17

33. مصر: الجيش والأخوان – المعركة على الرواية

تسفي بارئيل

من أطلق النار أولا؟ أين قتل معظم القتلى من بين المئات العديدة التي احصيت حتى الآن من وزارة الصحة المصرية؟ هل كان احتمال لحل سياسي؟ بعد يوم من الفض العنيف والدامي لمظاهرات الاخوان المسلمين تبدأ مصر المعركة على الرواية. بكلامه الهادئ والموزون، شرح وزير الداخلية المصري، محمد ابراهيم بان "فض الاعتصامات جاء لمنع الحرب الاهلية". وافادت مصادر عسكرية رفيعة المستوى للصحفيين بان معظم القتلى اصيبوا بعد فض الاحتشادات في ميداني رابعة العدوية والنهضة، وليس في اثنائه و"فقط بعد أن بدأت العصابات تفتح النار على الجنود استخدم الجيش النار الحية"، كما روى احد المصادر.

اما للاخوان المسلمين فكانت رواية اخرى: "الجيش فتح النار نحو المعتصمين في الميادين". وسيكون تحديد الرواية الصحيحة من الآن فصاعدا مهما على نحو خاص ليس فقط من أجل منح الجيش الشرعية للعمل الذي يذكر بعهد مبارك. التأييد الجارف الذي حصل عليه الجيش من جانب حركات الاحتجاج يضعها هي ايضا امام اختبار الشرعية الجماهيرية ومصر بكاملها في جبهة امام الرأي العام العربي والعالمي.

"انتصرنا في المعركة ولكن يحتمل أن نخسر في الحرب السياسية"، شرح لـ "هآرتس" محلل مصري يكتب في صحيفة خاصة تعارض الاخوان المسلمين. "عنف الفض من شأنه ان يمنح الاخوان المسلمين تأييدا جماهيريا اكبر بكثير من ذاك الذي تمتعوا به في الاشهر الاخيرة. لو كنا ذهبنا الى الانتخابات قبل الاحداث لتكبدوا هزيمة نكراء. اما الان، وبينما يمكنهم ان يعرضوا أنفسهم كضحايا للجيش ولحركات الاحتجاج، فقد بات من الصعب التقدير ماذا ستكون عليه نتائج الانتخابات. ومن شأنهم مرة اخرى أن يحققوا نصرا ساحقا وكل ما حققناه في 3 تموز (عزل مرسي) سيضيع هباء". دليل على هذا الاحساس سمع امس الاول عندما انتقد نشطاء حركة "تمرد" انتقادا لاذعا د. محمد البرادعي لقراره الاستقاله من منصبه كنائب للرئيس. واتهموه قائلين ان "هذا هرب من المسؤولية كان عليه ان يبقى في منصبه ويدافع عن قرار الحكومة والجيش". البرادعي، الذي علل استقالته في أنه لا يمكنه أن يتحمل المسؤولية عن عنف الجيش، كان من القلائل في الحكم الجديد الذي حتى اللحظة الاخيرة طلب مواصلة الجهد السياسي للوصول الى حل. وطلب البرادعي اشراك الاخوان في كل تشكيلة سياسية جديدة تقوم لانهم "جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري". زميله في الحركة، عمرو موسى، اكتفى فقط بدعوة المواطنين المصريين للوقوف موحدين امام اعمال الشغب ومنع المس بالاقلية القبطية. اما عن الفض العنيف ذاته، فلم يعقب بعد.

في اليوم التالي، حين فرض نظام الطوارئ على مصر وتعيش الكثير من محافظاتها في حظر للتجول، لم تنته بعد المواجهات في الشوارع. فاحراق الاخوان المسلمين للمؤسسات العامة، وحرق نحو 40 كنيسة وموقعا مسيحيا ينتظر موجة الصدى التي من شأنها ان تشعل حربا طائفية. التخوف هو ايضا من اشتعال حرب عصابات مدينية بين نشطاء التيارات الراديكالية وبين قوات الامن، اغتيالات لنشطاء ليبراليين ونقل

جزء من الصراع العنيف من سيناء الى شوارع القاهرة. ولكن الى جانب التأهب العسكري العالي والتجنيد الكامل لقوات الشرطة والمخابرات المصرية، يتعين على مصر ان تستعد ايضا للمعركة في الساحة الدولية، ولا سيما الساحة الاميركية. فالانتقاد المباشر والفظ من جانب وزير الخارجية الاميركي جون كيري الذي قال ان "العنف في أرجاء مصر مؤسف وهو ضربة في وجه مسيرة المصالحة السياسية والمواطنين المصريين الذين يتطلعون الى الديمقراطية" ? من شأنه أن يشير الى انعطافة جديدة في السياسة الاميركية. في الكونغرس الاميركي تنطلق مرة اخرى أصوات لتجميد المساعدات لمصر الى جانب مطالبة الرئيس براك اوباما بتعريف استيلاء الجيش على الحكم بانه انقلاب عسكري. وفي اجزاء اخرى من العالم ايضا توجه السهام نحو القاهرة: فرنسا استدعت السفير المصري في باريس لتقديم الشروحات، وبالنسبة لرئيس الوزراء التركي، رجب طيب اردوغان، فقد كانت هذه فرصة اخرى لمهاجمة الجيش المصري والمبادرة الى اجتماع خاص لمجلس الامن للبحث في "المذبحة في مصر".

وزير الدفاع المصري، عبد الفتاح السيسي لا يسارع الى الانفعال من ردود الفعل في الغرب. فانتقاده الشديد لما وصفه بالتدخل الاميركي في الشؤون الداخلية لمصر سبق أن اطلقه قبل اسبوعين من على صفحات "الواشنطن بوست". فقد اتهم الجنرال قائلا: "تركتم مصر، ادرتم ظهركم لمصر، والمصريون لن ينسوا لكم هذا".

يبدو أنه مقتنع بانه بعد أن يبعد الاخوان المسلمين عن الشارع ويثبت بانه قادر على ان يتصدى "للارهاب" في سيناء ايضا، ستفهم الولايات المتحدة بان ليس لها شريك ناجع آخر غيره. الى جانبه تقف الآن ايضا السعودية التي اوضحت للولايات المتحدة بان ليس في نيتها الضغط على السيسي لوقف هجومه على الاخوان. ويشهد على موقف السعودية عنوان الصحيفة السعودية الدولية "الشرق الاوسط" التي اختار الصحفيون العاملون فيها صيغة لتصف الهجوم على النحو التالي: "مصر أنهت الاعتصام في ميدان العدوية"، فيما ان التقرير عن عدد المصابين غاب في طيات النبأ في ظل التشديد على عدوانية الاخوان المسلمين على قوات الامن. وهكذا ايضا شبكة "العربية" السعودية التي أكثرت من التبليغ عن أعمال عنف الاخوان وأجرت العديد من المقابلات مع معارضي مرسي.

غير أن السيسي لا يمكنه أن يكتفي بتفريق المظاهرات وباعتقال قيادة الاخوان المسلمين. فدون الانتقال الى مسيرة سياسية متفق عليها، بموجب خريطة الطريق التي أعلن عنها في بداية تموز، سيضطر الجيش الى مواصلة ادارة شؤون مصر ويكون المسؤول ليس فقط عن الامن بل وايضا عن خدمات الرفاه، الازمة الاقتصادية والجهاز التعليمي. المفتاح للمخرج السياسي يوجد الآن في ايدي الاخوان المسلمين الذين لا يزالون يترددون في اي استراتيجية يتخذون.

في الايام القريبة المقبلة سيدعو الرئيس عدلي منصور والحكومة برئاسة حازم الببلاوي الى حوار وطني بعد أن ردت دعوات سابقة من جانب الاخوان. والتقدير هو أن الاخوان سيطالبون بداية بتشكيل لجنة تحقيق في احداث يوم الاربعاء، للعثور على المتهمين ونقل اسمائهم الى النيابة العامة كشرط لكل حوار. ولكن عندما يواصل الجيش تحديد الخطوات السياسية ولجنة صياغة الدستور ستنهي صياغة التعديلات الدستورية، او اتخاذ القرار في صيغة الدستور الجديد بعد نحو اسبوع، فان من شأن رفض الاخوان المسلمين المشاركة في اللجنة أن يحرمهم من امكانية التأثير على الدستور. من ناحيتهم هذا قرار استراتيجي ذو آثار بعيدة المدى، وذلك لأن الحركة التي فازت في الحكم في انتخابات ديمقراطية وكانت رمزا للثورة، من شأنها أن تجد نفسها في مكانة معارضة خالدة.

حسب مصادر مصرية مقربة من الاخوان، يدور في الحركة جدال عسير في مسألة كيفية الرد على مطلب عزل مرسي وهل ينبغي الانضمام الى حوار وطني يبقي لدى الحركة على الاقل جزءا من وظائف الحكم. في اليومين الذين مرا تم حتى الآن تبادل للاتهامات بين من يعتقد ان الصراع يجب أن يستمر وبين من يدعي بان الصراع ضد الجيش ابعد فقط الحركة عن الجمهور ومنح "مجموعات عديمة المسؤولية" صلاحيات ادارة سياسة فاشلة. وستكون الايام القريبة حرجة سواء من ناحية الاخوان المسلمين ام من ناحية حركات الاحتجاج التي سيتعين عليها أن تقرر اذا كانت رؤيا ثورتهم ستتواصل وتبقى تعتمد على حراب الجيش.

هآرتس، 2013/8/17
الحياة الجديدة، رام الله، 2013/8/17

34. المرشد لإدارة المفاوضات

اللواء احتياط عوزي دايان

ما كان حتى الآن هو مفاوضات على مفاوضات. مفاوضات على مجرد وجود المفاوضات. والان يبدو أنه ستبدأ المفاوضات الحقيقية.

بعد سنوات طويلة من الانشغال في المسائل الاسرائيلية وخمس سنوات في التجربة في كون رئيس اللجنة الامنية في المفاوضات مع الاردنيين، مع السوريين ومع الفلسطينيين، أسمح لنفسي بان اوصي بسبعة اقانيم عند توجهنا الى هذه المفاوضات الجديدة ? القديمة.

* عودة سريعة وعنيدة الى المفاوضات ? دون أي شروط مسبقة

لا خضوع آخر لشرط مسبق مثل تحرير "ارهابيين" قتلة. التحرير اشكالي سواء من ناحية قيمية ام من ناحية تكتيكية. وطرحته الولايات المتحدة كشرط مسبق. رئيس الوزراء، الذي يقود المسيرة المركبة بتصميم وذكاء، قبله، على حد فهمي، كي يعطل مطالب تجميد البناء والبحث في خطوط 67. والان ينبغي العودة في كل المجالات الاخرى الى "صفر شروط مسبقة".

* الاعتراف باسرائيل كدولة الشعب اليهودي وعاصمتها القدس غير المقسمة

لا نحتاج الى اعتراف الفلسطينيين بحقنا التاريخي وبجوهر دولة اسرائيل كدولة الشعب اليهودي. ولكن عدم الاعتراف بكوننا دولة يهودية يطرح علامة استفهام كبرى على استعداد الفلسطينيين لأن ينفذوا عن حق وحقيق اتفاق الدولتين للشعبين.

* حدود قابلة للدفاع

لاسرائيل حق مكتوب بالدم في حدود قابلة للدفاع. اين توجد خطوط الحدود هذه؟ في المكان الذي تكتمل فيه ثلاثة احتياجات أمنية اساسية مهمة:

عمق استراتيجي: عرض اسرائيل من نهر الاردن وحتى البحر المتوسط هو بالمتوسط 64كم. هذا عمق استراتيجي صغير اهميته ترتفع فقط في عصر التهديد بالتحول النووي الاقليمي، الصواريخ الباليستية والصواريخ بعيدة المدى التي تهدد ايضا وبالاساس المراكز السكانية.

مجال عمق دفاعي: انتهت فترة "احتمالية قليلة للحرب". في ضوء واقع عدم اليقين في الشرق الاوسط الثوري، الحروب الاهلية وخليط "الارهاب" والحركات مثل الاخوان المسلمين ? يوجد واجب الاحتفاظ في ايدينا بامكانية الدفاع ضد الهجوم من الشرق.

مجال قتال ضد "الارهاب": تواجد اسرائيل فقط في كل الغلاف الشرقي لمنطقة "يهودا والسامرة" سيسمح بتنفيذ التجريد الحقيقي للسلطة الفلسطينية. ومثل هذا التجريد ليس فقط الشرط الذي طرحته اسرائيل لموافقتها على "دولتين للشعبين" بل هو شرط للامن ولتنفيذ كل اتفاق. والوضع في سيناء يشهد. غور الاردن هو "غلاف دولة اسرائيل".

السيطرة الاقليمية في غور الاردن فقط تنفذ احتياجات الامن القومي الثلاثة. هناك، في غور الاردن بسيادة اسرائيلية سنحرص بانفسنا على ترتيباتنا الامنية. نحن، وليس قوات أجنبية بل جنود الجيش الاسرائيلي وبلدات الغور.

* صفر حلول وسط في موضوع حق العودة

حق الهجرة لكل شخص سيكون لدولته فقط. بالطبع اذا كانت هذه تريد أن تستوعبه. هكذا بالقطع وبلا لبس.

* الترتيبات الامنية

العديد من الترتيبات الامنية مطلوبة من أجل توفير الحماية للاسرائيليين (ممن حياتهم وليست حياة الفلسطينيين توجد في خطر دائم) في الهامش الحساس والخطير القائم على الارض. الاحباط والمنع، المطاردة الساخنة، صلاحيات الاعتقال وغيرها وغيرها.

في هذا المجال يوجد موضوع حرج ? وهو السيطرة في المجال الجوي. 40 ميل فقط هو متوسط عرض القاطع بين نهر الاردن والبحر المتوسط. طائرة قتالية تجتازه بعدة دقائق. نضيف ايضا القلق على حرية الحركة الجوية المدنية وسنصل الى الاستنتاج المحتم ? المجال الجوي يجب ان يكون ضمن السيطرة الحصرية لاسرائيل.

* حل لحماستان التي في غزة

من يمثل ابو مازن؟ فهو لا يستطيع ان يدخل الى غزة وهو لا يمكنه أن يدرج غزة في اطار الدولة الفلسطينية التي يمثلها. محظور علينا أن نوافق على وضع "ثلاث دول للشعبين".

* المفاوضات الثنائية

كم مرة سمعنا الكليشيه (الصحيح) في انه "هناك حاجة الى اثنين من أجل رقصة التانغو"؟ هل جربتم ذات مرة رقص التانغو مع شريك ثالث؟

في المفاوضات التي ادرناها مع الاردنيين، الاميركيون لم يشاركوا على الاطلاق. في المفاوضات مع الفلسطينيين، الاميركيون لم يدخلوا الى الغرفة. اما في المفاوضات مع السوريين ? الاميركيون شاركوا بل وشاركوا جدا والنتيجة كانت كما كان متوقعا ? توقف الطرفان عن الحديث بينهما وكل طرف كان يتحدث مع الاميركيين. صيغة حديثة لتعريف الحوار في المنظومة الشهيرة لشايكا اوفير.

على الفلسطينيين أن يتوصلوا الى توافق مع اسرائيل وليس مع الولايات المتحدة، الامم المتحدة او الرباعية. على الاميركيين أن يفهموا بان دورهم يتلخص بجلب الطرفين الى الطاولة وبالمساعدة على تطبيق ما يتفق عليه. كل ادعاء آخر ? لن ينجح وسيضر.

عن استراتيجية المفاوضات

لقد اختار الطرفان المفاوضات للتسوية الدائمة رغم معرفتهما بان فرصها للتحقق طفيفة. هذا كان خيارهما لانهما يقدران الاثمان السياسية على التنازلات في الطريق الى تسوية انتقالية كاثمان لا تطاق، وانطلاقا من التقدير بانه حتى لو لم يكن توافق على تسوية دائمة، سيكون ممكنا النزول درجة الى تسوية انتقالية.
اسرائيل تسيطر على معظم المنطقة في "يهودا والسامرة" وليس لها مطالب على المنطقة التي في سيطرة السلطة الفلسطينية. وبالتالي علينا ان نصر على ألا يتفق في المسائل الاقليمية الا في النهاية. واذا لم يكن هذا، فستزول الذخيرة في الطرف الاسرائيلي في مراحل البحث الحرجة على القدس، على اللاجئين وغيرها.
وعليه فهذه هي الاقانيم. لا للاعلان عن خطوط حمراء ولا عن طرح لخطط حل. فالتجربة تفيد بان مثل هذه العروض تصبح تعهدا احادي الجانب. الفلسطينيون، بمساعدة "اغبياء اسرائيليين عمليين" يأخذون بها كمواقف اسرائيلية لا مرد عنها ويواصلون القضم والمساومة على التنازل التالي.

أتذكرون مصير "اتفاق بيلين " ابو مازن"، "اتفاقات جنيف"، "صيغة كلينتون"، "تنازلات اولمرت"؟ محظور العودة الى هذا الفخ.
والاهم هو أن نتذكر "لدينا دولة يهودية لنبنيها.

اسرائيل اليوم، 2013/8/16
الحياة الجديدة، رام الله، 2013/8/17

35. صورة:

صورة ملك وملكة السويد يتوشحان الكوفية الفلسطينية

القدس العربي، لندن، 2013/8/17